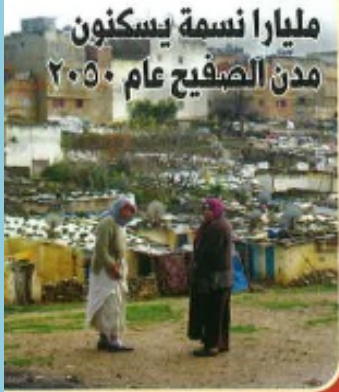


طبيب قبطي يكشف خبايا الأديرة في مصر



من قديم مقالات رئيس التحرير
عن قبيلة السامبورو



مليارا نسمة يسكنون
مدن الصفيح عام ٢٠٥٠



مستنقعات سد ..
أكبر الحواجز الطبيعية
في العالم



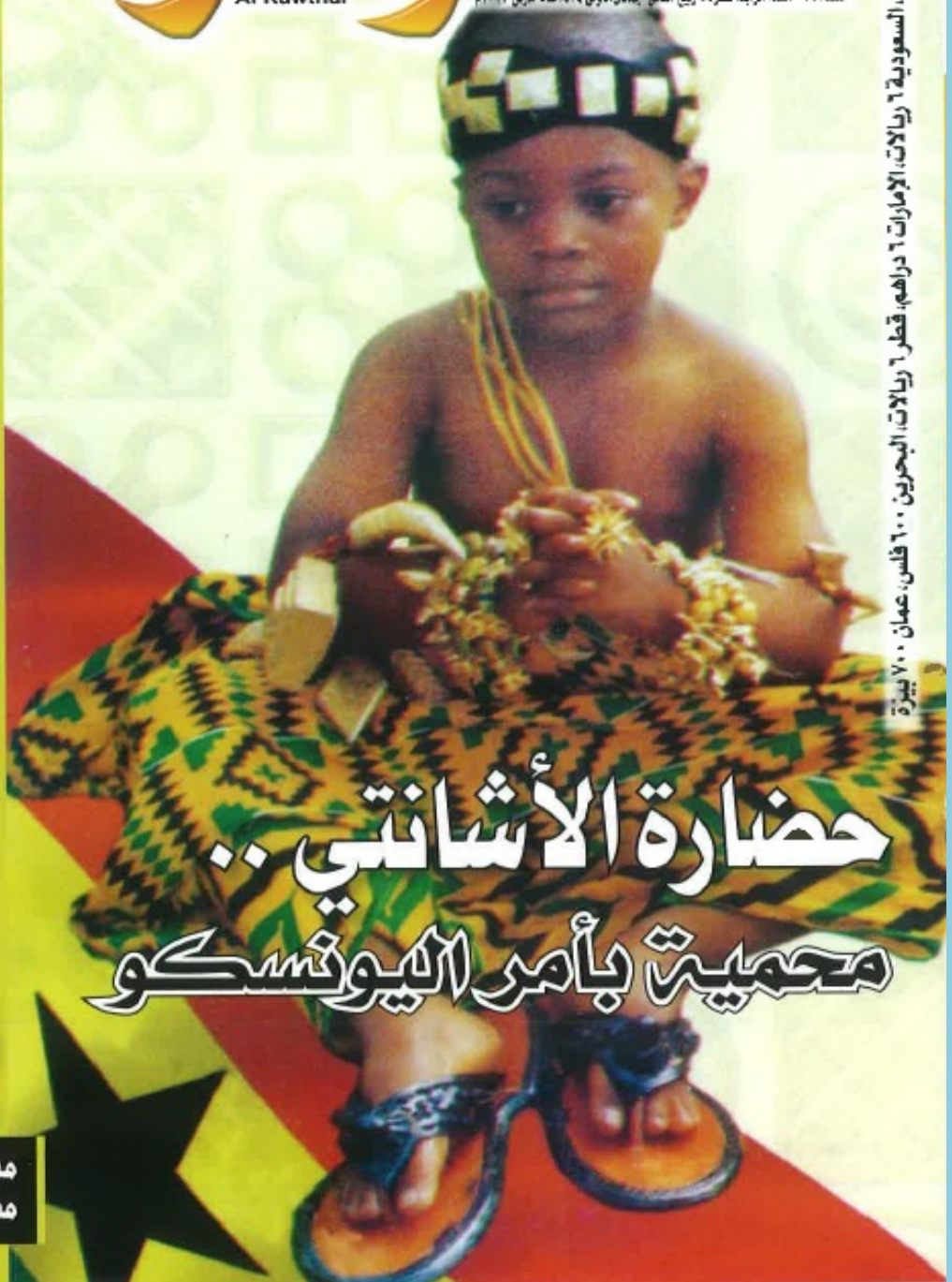
أبومعول الحبشي..
طائر السهوب الجميل

مسلمو إثيوبيا ينتفضون
مطالبين بحريتهم الدينية

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٦١ - السنة الرابعة عشرة - ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ - مارس ٢٠١٢ م



الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيرة

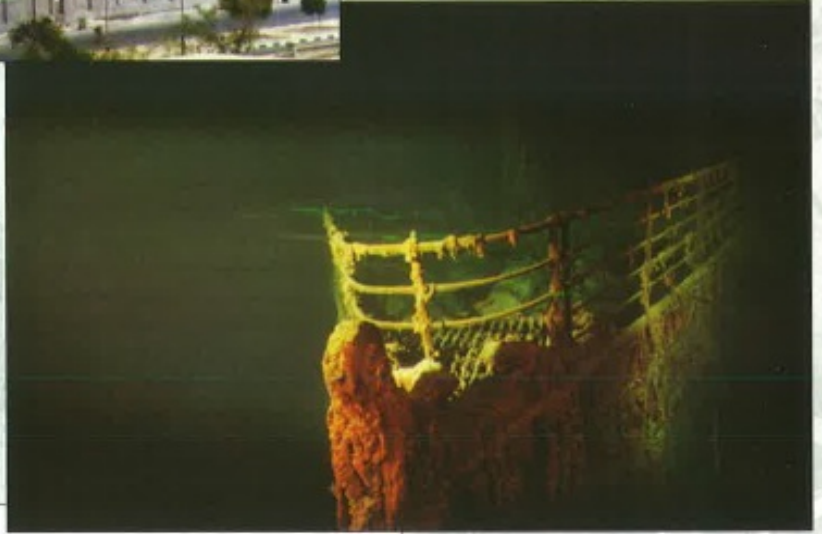
حضارة الأشانتي .. محمية بأمر اليونسكو

صور من التاريخ



هبوط طائرة في مطار
الدوحة في أوائل
الثمانينات.

صورة التقطت عن بعد
عام ١٩٩١ لسفينة تايتنك
الغارقة منذ عام ١٩١٢.



جنود فرنسيون يأسرون
ملك داهومي الذي كان
يدعى بيهانزين



موضوع الخلاف



حضارة الأشانتي



الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت - شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ - فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف: ٤٥٦٥٠ - أبوظبي -

قطر - دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف: ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة -

البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٥٣٤٥٥٩ المنامة -

سلطنة عمان - مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠

الكوثر المكتب الرئيسي:
ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت
هاتف: ٢٢٥٤٠٨٤٢ - فاكس: ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:
هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١
ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)
شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

majalataalkawthar1@gmail.com

الإخراج الفني والتنفيذ
أشرف زعتر

الطباعة
مطابع القوقس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة
رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١
هاتف العون المباشر: ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢
البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

محتويات العدد

- ربع مليون مسلم في اليونان من دون مسجد..... ٦
- نساء الفلاشا في إسرائيل ممنوعات من الإنجاب..... ٧
- الروصيرص..... ٢٠
- قالوا..... ٢٨
- كلمة وصورة..... ٣٠
- طرائف..... ٣١
- حقيبة مسافر..... ٣٢
- الكنيسة القبطية تحرم قسيسا من أولاده بسبب اعتناقه الإسلام..... ٣٦
- مدن الصفيح..... ٣٨
- مستنقعات سد..... ٤٢
- أبومعول الحبشي..... ٤٦
- قصة نجاة الرجل الذي باع جسر بروكلين..... ٥٤
- الغرب والإسلام.. كتاب..... ٥٦
- كيف تتواصل مع الآخرين بنجاح..... ٥٧
- مليون تاجر سوري يعانون المجاعة..... ٥٨
- دول عدة مهددة بفرق شواطئها..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤



١٤

المثولو صيادو فرس النهر

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتي أو ما يعادلها، للأفراد، الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت، بنك، بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٠٥٠٢٩١٢

حساب المجلة في الدمام، شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم: ٣٠٠

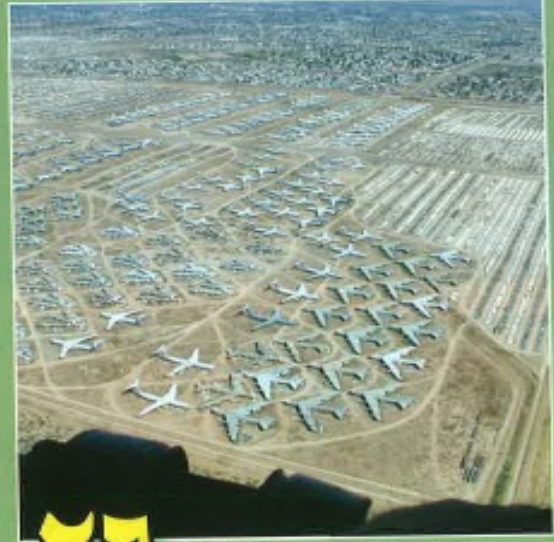
الافتئاحفة

العالم الإسلامف .. مفارقة غرفة !

فمئل العالم الإسلامف المئرامف الأطراف مفارقة غرفة؛ فبالرغم من عدد سكانه الذف بلغ ربع سكان العالم، وما فملك من مقومات اقئصاءفة ضخمفة تصنف أغلب شعوبه ضمن شعوب العالم الكئرف فقرأ وتخلفاً على مسقوف المعمورة.. صئفح أن لا أءء فئكر دور القوف الاستعماءفة الئف فكالبئ علفه فف تئلفه، غير أن ذلك كان فف وقئ مضف، وإن كان لا فزال مسئمرا بأسالفب ءءفة، ومع ذلك لفس من الصواب التءءء عنه فف كل وقئ وأن، بوصفه العامل الأساس فف هءا التئلف، وإلا أصبحنا كمن فلقف بورز فشله على الآئرفن هروفا من ئحمل مسؤلفة ئقاعسه عن تأآره وكسله فف اللءاق بركب التئءم!

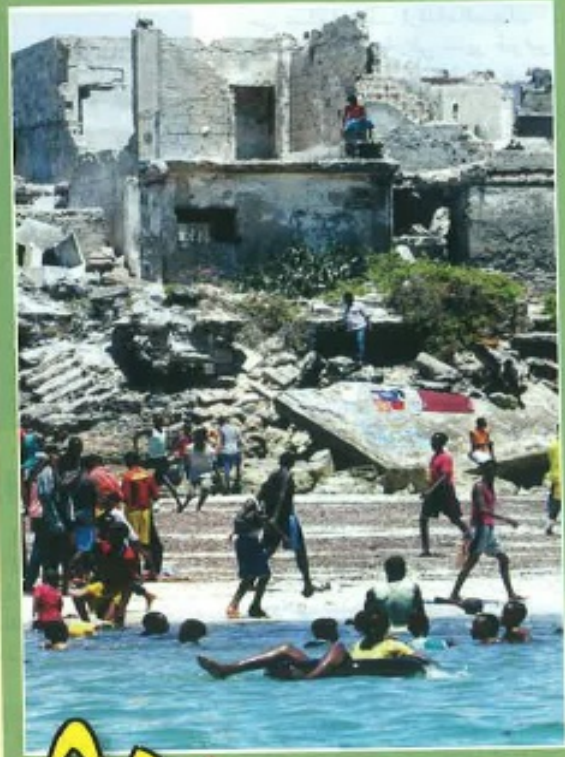
إن السذ فئظر إلى هءا العالم لا فءء أفف دولة من دولة قء تئطئ ءءوء السءول النامفة لتلئءق بالسءول المئءمة بله أن ئنافسها أو ئسابقها رأسا برأس، مع أن بعض هءه السءول قء قوف اقئصاءفا وتئسئفئ أءوال شعبه الاقئصاءفة والاجئماعفة نسبفا. لفس هءا فءسب، بل فكاء فكون النزاءات المسئمرة بفن دولة من ءهة، وبفئئها وبفن السءول الأءرف هف الظاهرة الغالبفة فف علاقاته السءلفة، وأن هءه النزاءات ئسئئزف ءزءأ كبفرا من مقءرائه وئروائه الاقئصاءفة، وئافاؤه السفاسفة الئف ففئرض أن ئوظف فف سببل النئمة والنهضة والاهئمام بكرامة شعبوه وعفشها الكرفم.. وكأنه قء أراد لشعوبه أن ئظل راكءة ءامءة عالة على غفرها من سءول العالم المئءم فف الإئئاء الصئناعف والتكنولوءف والعسكرف والزراعف وغفرها.. وهف الئف فءئها سفئها على العمل والتفكفر وئعمفر الأرض!

ومن بواءئ القئق على هءا العالم وشعوبه أن قاءئه فعءءون مؤئمرائهم السءلفة، ولا فشعر الناس بفئائءها على أرض الواقع، برغم أنهم فسئطفعون أن ففعلوا الكئفر اقئصاءفا على الأقل، والخروج بالكئفر من القراءئ الفعلفة والعملفة القابلة للتطبفق فف ءءها الأدنى، والئف ئنفع شعبهم وئربطها بفئئها، ئمئفلا لقول النبف -صلف الله علفه وسلم- «المسلم للمسلم كالبنفان فشد بعضه بعضا» وقوله -علفه الصلابة والسلام-: «مئل المؤمنفن فف ئواءهم وئراحهم وئعاطفهم مئل ءسء الواحد إذا اشئكى منه عضو ئءاعف له سائر ءسء بالسهر والءمف».



٢٦

مقبرة الطائرات فف أرفزونا



٥٠

صور من إفرفقفا

المسلمون في العالم

إسرائيل تحول مسجداً إلى كنيس

العثماني العريق، والذي يعود تاريخه إلى القرن السابع عشر..
وأضافت قائلة: «إن الاحتلال الصهيوني سيطر على المسجد، وحول طابقه الأول إلى كنيس يهودي بالرغم من أن المسجد وملحقاته وقف إسلامي خالص».

قالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان لها: «إن جهات يهودية متطرفة - لم تحدها - اقتحمت مسجد النبي داوود التاريخي بالقدس للمرة الثانية خلال أسبوعين، والذي يقع في حي آل الدجاني جنوب المسجد الأقصى المبارك، وحطمت واجهاته الثلاث المصنوعة من الرخام

أمريكية تدفع مسلماً ليقع تحت عجلات المترو «لأنها تكره المسلمين والهندوس»

العام ريتشارد براون، أن هذه المرأة التي تدعى: إريكا ميغنديز، البالغة من عمرها واحداً وثلاثين عاماً، قالت في اعترافها بهذه الجريمة البشعة: «لقد دفعت هذا المسلم إلى سكة القطار لأنني أكره الهندوس والمسلمين منذ عام ٢٠٠١ حين أسقطوا البرجين، وأنا أضربهم من حينها».

وجّهت النيابة العامة الأمريكية تهمة القتل من الدرجة الثانية في جريمة كراهية لامرأة في نيويورك قتلت مهاجراً هندياً بعد أن دفعت أمام قطار أنفاق مُسرّع، معترفة بأنها فعلت ذلك لأنها تكره المسلمين والهندوس. ونقلت وسائل إعلام أمريكية عن النائب

تعويض بلجيكية مسلمة خسرت عملها بسبب الحجاب

أزمت محكمة العمل في مدينة تونجرن بجنوب بلجيكا مجموعة محلات تجارية تحمل اسم «هيماء» يدفع تعويض مالي مقداره عشرة آلاف يورو لسيدة بلجيكية مسلمة، بعد أن طردت من عملها بسبب ارتداء الحجاب. وتعود الواقعة إلى شهر فبراير من العام الماضي، عندما قررت المجموعة التجارية الاستغناء عن خدمات هذه السيدة البلجيكية البالغة من العمر واحداً وعشرين عاماً، والتي كانت تدعى قبل إسلامها: جويس فاندنبوس، واختارت لنفسها اسم لمياء. وجاء القرار بعد شهرين فقط من إعلان لمياء اعتناق الإسلام وارتداء الحجاب، حيث استمرت في العمل في المحل التجاري بالمدينة والتعامل مع الجمهور، لكن إدارة المحلات التجارية قالت إنها تلقت شكاوى من العملاء بسبب حجابها فاستغنت عنها، مما دفعها إلى اللجوء إلى المحكمة التي قررت إلزام المحلات التجارية بدفع رواتب ستة أشهر لها. وقالت المحكمة إن قرار الاستغناء عن خدمات الموظفة لم يتضمن أي أسباب تتعلق بطبيعة تصرفاتها أو الإخلال بعملها، كما لم يستند إلى أسس قانونية تستدعي الفصل من العمل.

ربع مليون مسلم في اليونان بلا مسجد

بالرغم من أن اليونان أصبحت البوابة الرئيسة للمهاجرين، وخاصة المسلمين الذين يتدفقون إلى دول الاتحاد الأوروبي، إلا أن أثينا هي العاصمة الوحيدة في أوروبا التي ليس فيها مسجد رسمي. وعلى الرغم من اعتراف السلطات الترخيص ببناء مسجد جديد، إلا أن الأزمة المالية الخائفة التي تعاني منها البلاد جعلت هذا المشروع صعب التحقيق: حيث يتجمع المسلمون في أثينا كل أسبوع في غرف مزدحمة تحت الأرض لأداء صلاة الجمعة. وتعد هذه الأماكن غير قانونية. ومع أن الإحصائيات أفادت أن عدد المسلمين في أثينا وحدها يبلغ نحو ٣٠٠٠٠٠ نسمة في مدينة عددها الإجمالي نحو خمسة ملايين، إلا أنه منذ استقلال اليونان عن الدولة العثمانية عام ١٨٣٢ لم تسمح حكوماتها بإقامة مسجد في المدينة.

مسلمو إثيوبيا ينتفضون ضد الحكومة ويطالبون بحريتهم الدينية

وتذكر هيئات إسلامية إثيوبية أن الحكومة تستخدم قوانين مكافحة الإرهاب للزج بالدعاة الإسلاميين في المعتقلات. من جهتها، طالبت منظمة حقوقية عالمية الحكومة الإثيوبية بإطلاق سراح المعتقلين واحترام حرية الدين.. يذكر أن المسلمين في إثيوبيا يشكلون نسبة ٣٤٪ من إجمالي عدد السكان، ويتعرضون للتضييق والتكيز والاعتقالات من قبل الحكومة «المسيحية». بالإضافة إلى النشاط التنصيري الذي يستغل فقر المسلمين وحرمانهم.

احتج مسلمون في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا وغيرها من المحافظات تحت شعار «٣٦٠ يوماً من أجل الحرية»، مطالبين الحكومة بعدم التضييق على حريتهم الدينية، وإطلاق سراح علماء المسلمين المعتقلين. وكان عشرات الآلاف من المسلمين بهذا البلد قد احتشدوا في مساجد العاصمة ومحافظات أخرى، منادين بحرية الدين، ورفض تدخل الحكومة في شؤونهم الدينية، ومطالبين بالإفراج عن مثقفين وعلماء قد انتخبهم المسلمون للتفاوض مع الحكومة.



من العالم

إعلان في غامبيا عن علاج الإيدز بالأعشاب يثير جدلاً في الأوساط الطبية

العلاج الطبيعي. ونحن نتوقع أن يبدأ العمل في هذا المستشفى، الذي سيضم ١١١١ سرير، في عام ٢٠١٥. أما منظمة الصحة العالمية، فقالت: إن العلاج الذي أعلنه جامع يبعث على الانزعاج بشكل أساسي لأن المرضى سيطلب منهم التوقف عن تلقي العقاقير المضادة للفيروسات مما يجعلهم أكثر عرضة للعدوى والوفاة. أما جامع فيقول: «إن حوالي ٦٨ مريضاً بالإيدز خضعوا للعلاج بالأعشاب وشفوا من المرض. وكان هؤلاء الدفعة السابعة التي تلقت ذلك العلاج منذ بدء استخدامه قبل خمس سنوات».

سيحظى مرضى الإيدز بفرصة لتلقي علاج بالأعشاب في أحد مستشفيات غامبيا، يعتزم رئيس البلاد بناءه على الرغم من تحذيرات الأوساط الطبية من خطورة هذا العلاج. إن قال الرئيس يحيى جامع، إنه اكتشف علاجاً من الأعشاب المغلية لعلاج مرض الإيدز الأمر الذي أثار غضب خبراء أوروبيين قالوا إنه يقدم أملاً وهمياً للمرضى. وجاء في كلمته التي ألقاها بمناسبة العام الجديد «أنه مع ظهور ثمار هذا المشروع، نعتزم معالجة عشرة آلاف مريض بالإيدز كل سنة أشهر بواسطة هذا

الهواتف الذكية وسيلة جديدة لمكافحة الفقر والأمراض في إفريقيا

٤٥٠٠ ضحية سنوياً في تنزانيا وحدها. ووفقاً للبرنامج الصحي المتعلق بهذا المشروع، تقوم بعثات طبية مجهزة بهواتف ذكية، بزيارات لمناطق نائية لإجراء فحوص دورية على القرويات وإرسال صور إلى مراكز متخصصة، وفي المقابل يقوم الأطباء بتشخيص الحالة ووصف العلاج برسالة نصية.

طلعت مجموعة من المخترعين الهواتف الذكية لمكافحة الفقر والأمراض في إفريقيا. تحديداً سرطان المبيض، الذي يفتك بأكثر من ٥٠ ألف امرأة سنوياً بالفقرة السمراء. إذ قررت مجموعة عمل كندية تنزانية مشتركة استخدام التقنية البسيطة والأمنة للهواتف المحمولة لتقليل الوفيات الناجمة عن سرطان المبيض والتي تصل إلى قرابة

انتحار ٢٥٠ جندياً أمريكياً في عام ٢٠١٢

ارتفع عدد حالات الانتحار بين أفراد الجيش الأمريكي لتبلغ مستوى قياسياً عام ٢٠١٢ مع تسجيل ٣٥٠ حالة، مما أثار مخاوف حول الصحة النفسية للعسكريين. وبالرغم من أن التقارير المسجلة بهذا الخصوص لم تشر إلى دوافع عمليات الانتحار، وما إن كان لها علاقة بالوجود العسكري الأمريكي في العديد من الدول، إلا أن صحيفة «ستارز أند سترابيس» المعنية بشؤون الجيش الأمريكي ذكرت أن عدد حالات الانتحار عام ٢٠١٢ فاق في الواقع عدد الجنود الأمريكيين الذين لقوا حتفهم في القتال بأفغانستان خلال الفترة نفسها.

وأكدت «سيتي أو سميث» المتحدثة باسم وزارة الدفاع (البنتاغون) هذا العدد، الذي يظهر ارتفاعاً بمعدل مثير للقلق بالفعل لحالات الانتحار التي يقدم عليها أفراد بالجيش.

وكان تقرير لوزارة الدفاع ذكر أن عدد المنتحرين بلغ ٣٠١ عام ٢٠١١، مقابل ٢٩٥ عام ٢٠١٠. وهو التقرير الذي يصدر سنوياً منذ عام ٢٠٠٨.

نساء يهود الفلاشا.. في إسرائيل ممنوعات من الإنجاب

كشفت صحيفة هآرتس نقلاً عن التلفزيون الإسرائيلي ما يؤكد مدى التمييز في المعاملة والعنصرية التي يعاني منها ذوو البشرة السمراء في إسرائيل، إذ فضحت شهادة ٣٥ مهاجرة إثيوبية من يهود الفلاشا، الأساليب غير الإنسانية التي يتم التعامل بها مع اليهود المهاجرين من إثيوبيا.. فطبقاً لما جاء في شهادات هؤلاء المهاجرات فقد كان يتم إجبارهن في معسكرات الانتقال في إثيوبيا على تعاطي حقن منع الحمل والتي تعارض هذا الإجراء تمنع من الهجرة، وتحرم من تسجيل اسمها في مكتب المهاجرين، بالإضافة إلى حرمانها من أي مساعدة أو رعاية صحية.

تقول إحدى هؤلاء المهاجرات، تدعى إيلنا والتي كانت قد هاجرت إلى إسرائيل منذ خمس سنوات: «لقد شعرنا بالعرب ولم يكن أمامنا من خيار آخر سوى الموافقة على ما يريده مكتب الهجرة، فبدون مساعدة هذا المكتب لم نكن لنستطيع مغادرة إثيوبيا، لذا وافقنا على الحقنة وبعدما تم السماح لنا بالهجرة إلى إسرائيل» وإيلنا هذه واحدة من بين ٣٥ مهاجرة كشفت عن مأساتهن الصحفية «جل جيلي» في برنامجها التلفزيوني، وشاركتها في جمع الأدلة وشهادات هؤلاء المهاجرات الباحثة «صبا راوبين».

جاء في هذا البرنامج التلفزيوني أن عملية حقن نساء الفلاشا لا تتم في معسكرات الانتقال في إثيوبيا فقط، بل تتم أيضاً بعد الوصول إلى إسرائيل حيث تخضع النساء لعمليات تهديد وتخويف بهدف تقليل معدل الإنجاب لدى نساء الفلاشا.. وكشف التحقيق التلفزيوني أيضاً أنه خلال العقد الأخير انخفض بالفعل معدل الإنجاب لدى نساء يهود الفلاشا المقيمت في إسرائيل بنسبة ٥٠٪.

حضارة الأشانتي .. محمية بأمر اليونسكو

ظلت منطقة شمال شرق كوماسي في غانا آخر الشواهد الملموسة على حضارة شعب الأشانتي التي بلغت أوجها في القرن الثامن عشر. تضم هذه المنطقة مجموعة من الأبنية التقليدية التي تتألف من منازل وأضرحة ومعابد، ولكنها مهددة بالدمار نتيجة للتغيرات المناخية لأنها مبنية من الطين والخشب والقصب.

الكلور
العدد ١٦١ - مارس ٢٠١٣



● منزل تقليدي أجريت عليه عملية التجديد

تصور البيئة المحلية

ومن أهم ما يميز هذه البقايا التي شيدت من الخيزران والقصب والجص والطين كما ذكرنا. هو تلك النقوش القطرية البديعة التي تزين الجدران بمجموعة واسعة من الزخارف والأشكال الشائعة، والتي تصور البيئة المحلية مثل رسم الطيور والحيوانات والنباتات وكتابة الرموز التقليدية، ومما يذكر أن هذه التصميمات ليست لمجرد الزينة فقط، بل لها معانٍ رمزية مستفادة من أفكار ومعتقدات ثقافة الأشانتي التي تتوارثها الأجيال.

هذا الفن من العمارة الذي يعكس المؤثرات الغنية والقوية لمملكة



• عمليات الصيانة مستمرة



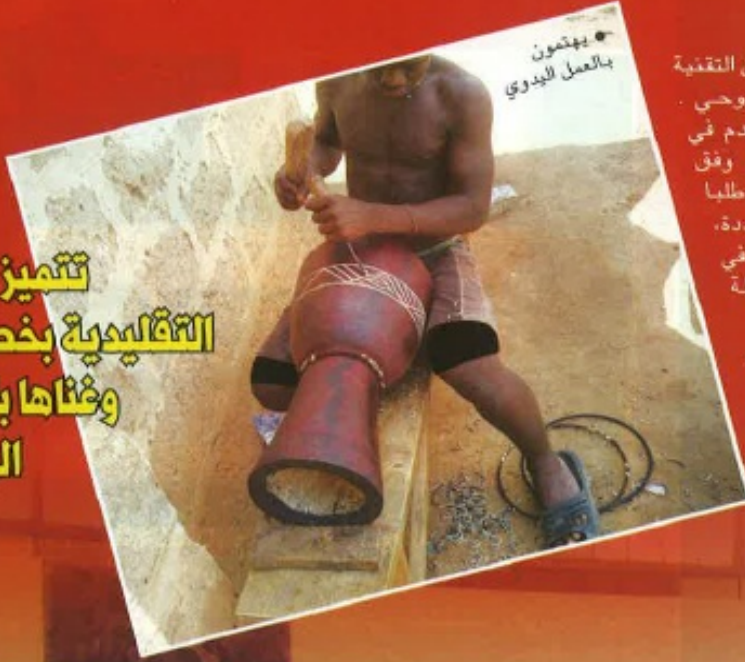
• المتحف الوطني يضم
مصنوعات الأشانتي التقليدية



• أفرط ملوك الأشانتي
في استعمال الذهب

• أحد ملوك الأشانتي وزوجته

تتميز مبانيها التقليدية بخصائصها وغناها بالمعاني الرمزية..



• يهتمون
بالعمل اليدوي

الأسانتي، يعزز عملية معقدة من التقنية لاستخدام التراث الديني والروحي. والذي لا تزال مفرداته تستخدم في المعابد الوثنية، وهي تعكس رفق معتقداتهم التواصل مع الآلهة طلباً للمشورة بشأن حالات محددة، أو قبل اتخاذ قرار مهم، وهو في النهاية حفظ للمقدسات كاملة بجميع خصائصها الرمزية. ونظراً لتفرد هذه المباني التقليدية بخصائصها المميزة لحضارة شعب الأسانتي وغناها بالمعاني الرمزية، فقد ضمنها اليونيسكو إلى مواقع التراث العالمي المحمية.



• رمز قد لا يبدو مفهوماً عند الآخرين ولكنه يعني الكثير عند الأسانتي

• مشقولات من الفخار



● صورة لجوهر الاشانتي التقليدية في القرن العشرين

هذه المباني مستخدمة في ذلك مواد أخف وزناً في صناعة السقوف، فضلاً عن تدعيم المواد التقليدية المستخدمة في بنائها بأسقف من الحديد الخفيف المموج، ورصف الأرضيات لحمايتها من النمل. وقد طبقت هذه الخطوات على حوالي اثني عشر مبنى، وفي الوقت نفسه حافظت على طابعها الأصلي، إذ عادت إلى فنانين من الأشانتي بالقيام بعمليات حفر الرموز والرسوم على هذه المباني.

ويقوم موظفو إدارة المتحف الوطني بتفتيش هذه المباني واتخاذ التدابير اللازمة إزاء أي مخالفة بشأنها، كما

خطوات لحمايتها

ثمة عوامل عدة تهدد سلامة هذه الأبنية أهمها المناخ الحار والأمطار الغزيرة والرطوبة العالية، التي تؤثر سريعاً في الجص والمواد الطينية المصنوعة منها، وكذلك النمل الأبيض وغيره من الحشرات المدمرة، فضلاً عن التوسع الزراعي الذي أصبح يهدد عملية الحصول على مواد البناء التقليدية من القش والخيزران وأنواع الخشب التي تصنع منها هياكلها وسقوفها.

وفي سبيل حمايتها اتخذت الدولة خطوات عدة، وقد عادت بذلك إلى إدارة المتاحف الوطنية التي تقوم بصيانة



● منزل تم ترميمه

**بعضها يتألف
من منازل وأضرحة
ومعابد.. لكنها
 مهددة بالنمل الأبيض
والأمطار..**



تشارك جهات محلية أخرى في عملية حمايتها والحفاظ عليها مثل السلطات التقليدية في القبيلة، والمجالس المحلية، وجامعة كوامي نكروما للعلوم والتكنولوجيا في إطار عملية التنمية التي تشهدا هذه المنطقة.

ومما يذكر أنه تم تدمير الغالبية العظمى من قرى الأشانتي خلال حروب الشعب الغاني لطرد الاحتلال الإنجليزي في الفترة من ١٨٠٦ إلى ١٩٠١. وهي الفترة التي أحرق فيها ضريح ملك الأشانتي عام ١٨٩٥. ولا يوجد حالياً سوى عدد قليل من الأضرحة ومعابد الآلهة الوثنية.

● معبد أشانتي تقليدي

● طفل من الأشانتي

البيوت السعيدة لا صوت لها.

ائل

قب



المولو



صيادو فرس النهر

يقطن شعب قبيلة المولو
في ضفاف بحيرة توركانا
الكينية. وبالرغم من
عدهم الصغير، مقارنة
بالقبائل الأخرى، إلا أنهم
استطاعوا أن يحافظوا
على عدهم عن طريق
المصاهرة بينهم وبين
القبائل الأخرى.

١٤

الكوثر ■ العدد ١٦١ ■ مارس ٢٠١٣

اتل

قب

• تعالج لها عينها بالنفع



• امرأة في ضفاف البحيرة

دور كبير في هذه الحياة: فهم يستوطنون منطقة في شمال كينيا تتميز بقسوة البيئة فيها لأنها جافة: حيث المطر قليل جدا. والزراعة منعدمة وكذا المراعي..

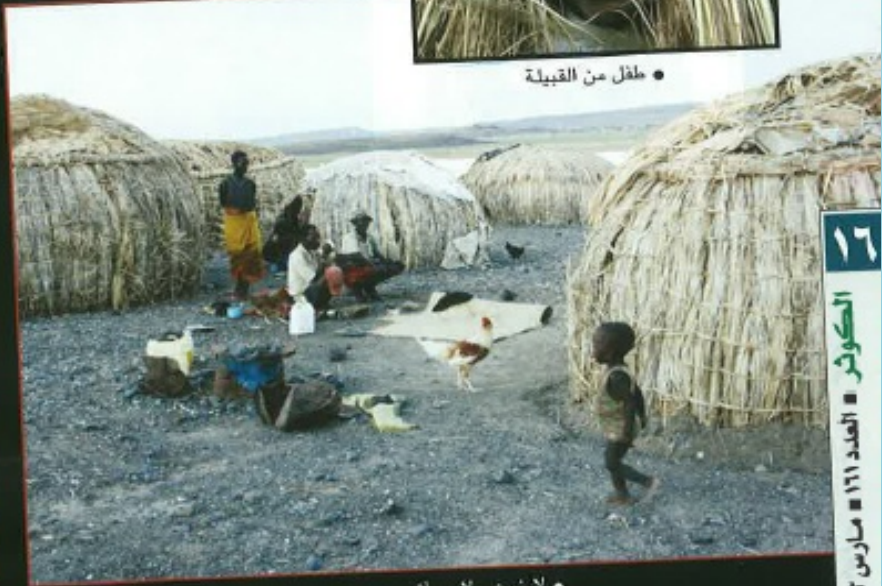
تزال قبيلة المولو تحيا حياة بدائية: فهم، بالإضافة إلى ما سبق ذكره، يعيشون على صيد الأسماك بالحراش.. وربما كان للمنطقة التي يعيشون فيها



• ملفل من القبيلة



• أحد شباب القبيلة



• لا زرع ولا حياة



• لغرس النهر مكانة خاصة لدى المولو



• بيوت
القبيلة

• يعتمدون على البحيرة في عيشهم



7. من عالم
الحبة

بنجابي الشعلان
(عنبر)

أرز بسمتي أبيض خفيف
ولذيذ و طويل الحبة

**تعد أصفر القبائل
الكينية عددا.. لكنها
استطاعت أن تحافظ
على ثقافتها..**

**يعيش شعبها في
بيئة قاحلة جافة، ولا
يزالون يستخدمون جلود
الحيوانات لباساً لهم..**

صيد فرس النهر

يشكل صيد الأسماك المهنة الأساسية لدى هذه القبيلة، ويعد صيد فرس النهر ثراء كبيراً لأن لحمه هو وجبة الكبراء والأغنياء منهم المفضلة، ولذلك فهم يحتفلون بموسم صيده كل ثلاث سنوات. كما يحتفلون كذلك بذكرى أجدادهم بالتصفيق لا بأيديهم بل بعصوين يضربون إحداهما بالأخرى ترديدا لصوت شبيه



• رجل وزوجته من القبيلة



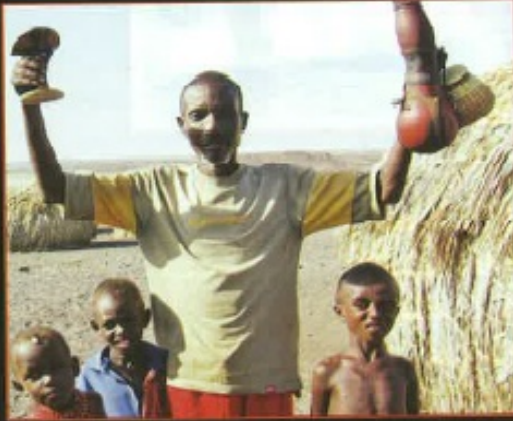


• البحيرة مكان كذلك لغسل الملابس وتنظيفها



قبائل

• يبنون أكواخهم على ضفاف بحيرة توركانا



• من المصنوعات البدوية التي يستخدمها أبناء القبيلة

**يصطادون السمك
بالحراب ولا يعرفون
الزراعة أو الرعي..**

**يحتفلون بذكرى
أجدادهم تصفيقا
بالعصي، وتقرين
نساؤهم بالقلادات
والأساور الملونة..**

بصوت التصفيق.. ومن طقوس هذا الاحتفال أن الكبار يجرحون بعض الشباب في أنحاء مختلفة من أجسادهم حتى يسيل منها الدم كأنهم بذلك يحثونهم على الخروج لصيد قرس النهر. أما طريقة صيده، فيقوم فيها الصياد الذي يتم اختياره بإلقاء نفسه على الحيوان من دون خوف، وإذا نجح هذا الصياد في مهمته، كان ذلك مصدر فخر للقبيلة، لكنه يمنع من أكل لحمه، ويسمح له باستخدام بعض عظامه ليتزين بها في شكل أقراط في أذنيه أو قلاند في رقبته دلالة على قوته وشجاعته..

المثوث والإسلام

لا تعرف هذه القبيلة عن الإسلام إلا قليلا في غياب وجود الدعوة الإسلامية فيها، ولذلك كانت علاقتها به محدودة للغاية، مما فسح المجال أمام الكنيسة الكاثوليكية التي تمارس نشاطها التنصيري بينهم بواسطة مجموعة من المنصرين الأوروبيين الذين يقيمون في هذه المنطقة عبر برامج اجتماعية ومساعدات عينية



• هكذا يعيشون في بيئة قاحلة

الجبنة يهربون من الخطر.. والخطر يفر من الشجعان.

معاليهم ومدن



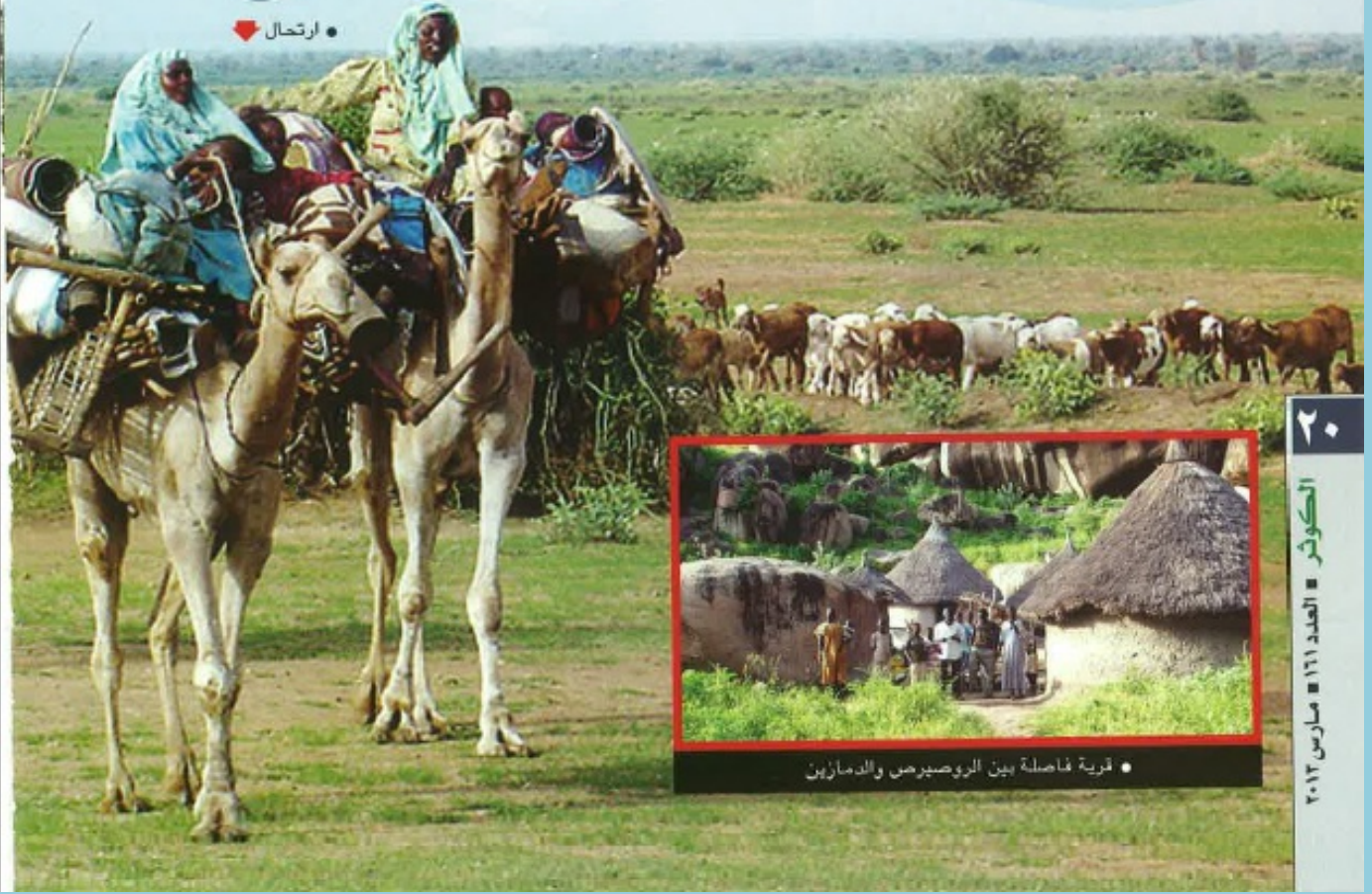
مدينة الروصيرص واحدة من المدن السودانية،
تأسرك بجمال طبيعتها الساحرة، وببساتينها
المنتشرة على طول الضفة الشرقية للنيل الأزرق،
وبأهلها الذين يتميزون ببشاشتهم وودهم
لآخرين..

يلاحظ المتجول في أحيائها وأزقتها وشوارعها
نظافتها، وكعادة أهلها أنهم يبدؤون يومهم
بعد أداء صلاة الفجر وشرب شاي الصباح، بتنظيف
الشوارع والحارات ورشها، ثم ترتيب المنازل
لاستقبال اليوم الجديد. فهم يزينون منازلهم
من الداخل بشتى أنواع الأشجار
البستانية المثمرة، والزهور ذات
الرائحة الزكية. ويتعهدونها
يوميًا بالسقي والتشذيب حتى
تكون في أجمل منظر..

الروصيرص..

عروس النيل الأزرق

• ارتحال



• قرية فاصلة بين الروصيرص والدمازين



• أحد المتنزهات التي تتميز بخضرتها الدائمة

سوقها

أما سوق المدينة، فهو عبارة عن مبان تاريخية منذ زمن الإيطاليين الذين سكنوها من قبل، وكانوا يمارسون التجارة فيها، إلى جانب بعض الأجانب الذين تأثروا بالعادات والتقاليد السودانية وغيرهم من الجنسيات الأخرى.. ولا زال هذا السوق يحتفظ بهذه المباني ذات الطابع الأوروبي، بل أضيفت إليها بعض المباني التي تعطي إحساساً بأن سكانها يعيشون الجمال من أخصم القدم حتى النخاع، ويحبون مدينتهم.. ناهيك عن دواوين الحكومة التي تتميز عن غيرها بالاهتمام الكامل بالنظافة..

تواصل

ينحدر سكان هذه المدينة من قبائل متعددة من شتى أنحاء السودان، ويتواصلون فيما بينهم اجتماعياً وثقافياً ورياضياً، ولا ينشغلون بنسب سوى القربى والغيرة على مدينتهم.. أما الذي يزورها لأول مرة، فيستقبله الجميع بالبشر والترحاب حتى إنه ليشعر كأنه فرد من أبنائها الذين نشأوا

أما أيام العطلات، فيفضونها في الحدائق، عبر رحلات أسرية حيث تذبح الذبائح، وتقام الحفلات النهارية، ويأتي بعض المواطنين من مدينة الدمازين لقضاء عطلة الجمعة والسبت في هذه الحدائق مع أسرهم ومنهم من يذهب إلى زيارة المرضى بالمستشفيات ونزلاء سجن

أهلها يتميزون ببشاشتهم وودعهم للشراب..

وترعرعوا فيها.. وعندما يغادروها، يذرف دموع الوداع كأنه فارق أهله وعشيرته..



• جلب مياه الشرب من مهام نسائها

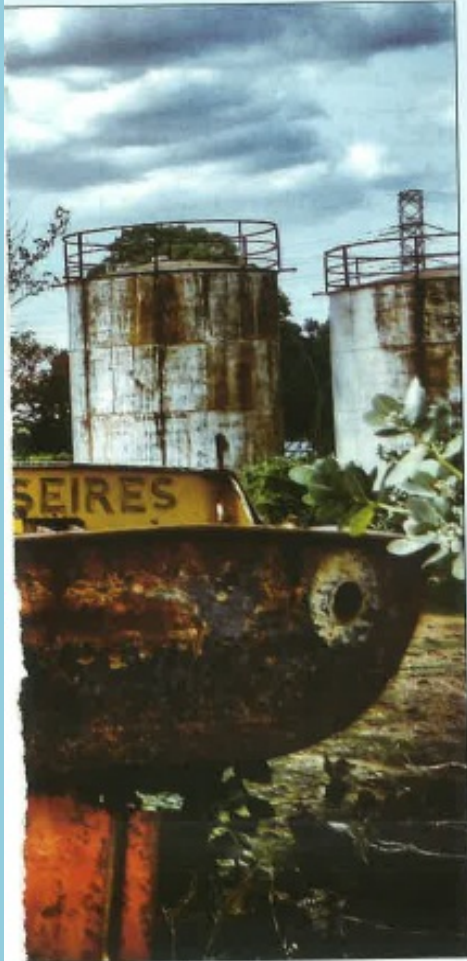
معالي مرم ومدني



قاوم أهاليها المحتل الإنجليزي.. لكنها كانت شهـ



● سد الروصيرص



● بقايا قارب نهلي

على الضفة الشرقية لنهر النيل الأزرق مرتفعة بنحو ٤٦٧ مترا فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة الخرطوم بحوالي ٥٣٠ كيلو مترا، وتتوسط منطقة غنية بمواردها الزراعية والحياة البرية.. وقد زاد بناء السد الذي يحمل اسمها من أهميتها في دعم اقتصاد المنطقة بصورة خاصة، واقتصاد السودان عامة.

أصل تسميتها ومعناها

الروصيرص: اسم مركب من كلمتين بلغة قبيلتي المابان والهيرون اللتين

◀ تتميز بنظافتها، وحسن تنظيها وبيوتها المشهورة بحدائقها..

الروصيرص متفقد المساجين وليقدم لهم ماتجود به النفس من الطيبات وغيرها مصحوبة بالدعوات الصالحات بالشفاء العاجل للمرضى والفرج القريب للمساجين..

موقعها الجغرافي

تقع الروصيرص في ولاية النيل الأزرق



● منظر السد ليلاً

دت تطوراً عمرانياً أيام الحكم الثنائي..



● إحدى أسر عديفة الدمازين



● الموقع الفاصل بين الروصيرص والدمازين

بخطورته، عمدوا إلى إضعاف نفوذه من خلال الاعتراف بمجموعات الهمج المختلفة كقبائل مستقلة قائمة بذاتها لا تخضع لسيوخ الهمج. كما شهدت المدينة إبان الحكم الثنائي (الإنجليزي - المصري) تطوراً عمرانياً حيث تم تشييد عدد من المباني الحكومية من بينها سراي الحاكم. كما تمت دراسة إقامة سد للري وتوليد الطاقة الكهربائية الهيدرولوجية.

خزان الروصيرص

هو عبارة عن سد خرساني يقع على النيل الأزرق عند شلالات الدمازين فوق أرض منبسطة تتخللها بعض المرتفعات والجبال العالية كلما اتجه المرء جنوباً نحو الحدود الإثيوبية. ويسود المنطقة مناخ السافانا الذي يتميز بكثافة غطاءه النباتي، ويتراوح متوسط تساقط الأمطار فيها بين ٩٠٠ و ١٢٥٠ ملمتراً سنوياً. تم إعداد دراسة الجدوى الخاصة بالسد من قبل شركة سير الكسندر جيب أند بارتنرز في عام ١٩٥٢م، وأكدت المسوحات والدراسات الأولية إمكانية تشييد سد لتخزين المياه بسعة ثلاثة مليارات متر مكعب، كمرحلة أولى قابلة للزيادة إلى ٧.٤ مليارات متر مكعب من المياه. في حالة تعليته في مرحلة لاحقة.

بدأ العمل في تشييد هذا السد عام ١٩٦١م، واكتمل بناؤه في عام ١٩٦٦م. حيث بلغ طوله ١٠٠٠ متر، وأقصى ارتفاعه ٦٨ متراً. وفي أبريل من عام



● صيادان

« ازدادت أهميتها بعد إنشاء السد الذي عرف باسمها.... »

التي حكمت المنطقة من سنة ١٥٠٤م حتى سقوط عاصمتها سنار على يد محمد علي باشا خديوي مصر. وكان شيخها يدفع الجزية لملك سنار مقابل تمتعه بنوع من الاستقلال في مشيخته. وقد عرفت المدينة مقاومة الحكم الإنجليزي أبداً عمدة قبيلة الهمج، أحمد أبوشوتال. وعندما شعر الإنجليزي

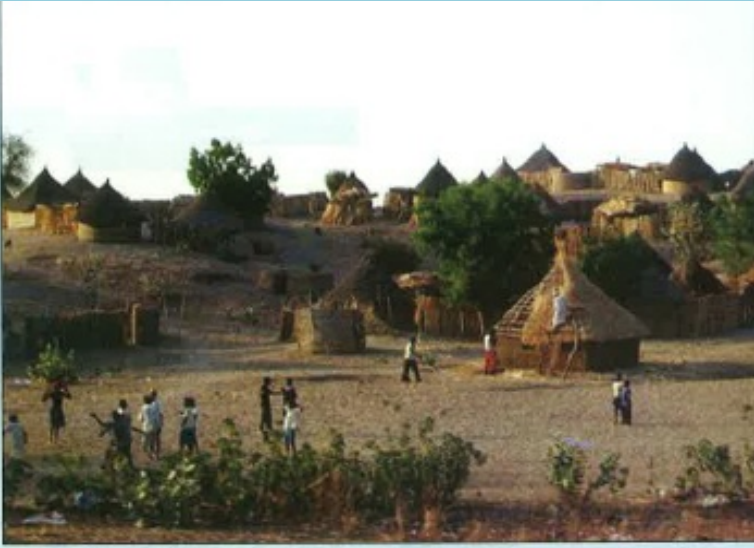
تقطنان المنطقة، وهما «رو» التي تعني الأرض و«صيرص» التي تعني مرتفعاً، فيكون مجموع الكلمتين بمعنى: الأرض المرتفعة. وهناك تفسير آخر للاسم ينسب إلى الصخور الكثيرة المترصة التي تتميز بها، فقليل لها الروصيرص أي الصخور المترصة. ويطلق عليها سكانها اسم: عروس النيل الأزرق.

تاريخها

يرجع تاريخ الروصيرص إلى السلطنة الزرقاء عندما كانت تابعة لمشيخة خشم البحر، إحدى مشيخات السلطنة الزرقاء



● فتيات من الغلاتايين اللين في الدمازين



● من القرى المجاورة لها



● نقطة للآلق في الروصيرص



● يصطاد في النيل الأزرق

٢٠٠٨م، بدأت المرحلة الثانية للمشروع بتعليق السد إذ وقعت حكومة السودان اتفاقاً مع شركة سينوهايدرو الصينية لتنفيذ أعمال التعليق وذلك بهدف دفع عجلة التنمية الاقتصادية الاجتماعية في المنطقة، وتوفير مخزون اضافي من المياه لأحداث المزيد من التوسع الأفقي والرأسي للتنمية الزراعية، إضافة إلى دعم الشبكة الوطنية للكهرباء بمزيد من الطاقة الكهربائية المائية.

اقتصادها

تتميز الروصيرص بميزتين استراتيجيتين: وقوعها بالقرب من الحدود السودانية الإثيوبية (تقع على بعد ٦٠ كيلومترا) والذي يجعل منها مدينة تجارة حدودية، وقربها من سد الروصيرص الذي يمد الشبكة الوطنية للكهرباء في السودان بجزء مقدر من الطاقة، إلى جانب توفير مياه الري للزراعة في المنطقة الزراعية الممتدة من النيل الأزرق حتى الجزيرة في وسط السودان، إضافة إلى كمية كبيرة من الأسماك النهرية. ويعتمد اقتصاد المدينة كذلك على الزراعة وصيد الأسماك والخدمات والأشغال المرتبطة بالسد. وتضم الروصيرص عدة مناطق سياحية مثل بحيرة الجبل ومرتفعات قنيس وجبل القرى وقرية منقو وحظيرة الدندر.

يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف.



مقبرة الطائرات في أريزونا أكبر مخزن للطائرات المتقادمة



تعد مجموعة الطيران رقم ٣٠٩ للصيانة والتجديد، أو ما تعرف بمقبرة الطائرات، أكبر مقبرة من هذا النوع على مستوى العالم. وهي تقع في قاعدة ديفيز - مونتان الجوية الحربية في توكسون التابعة لولاية أريزونا. ويطلق عليها عادة اسم: ذي بونيارد. تم إنشاء هذه المقبرة عام ١٩٤٦ لتخزين بعض الطائرات الحربية والفائض منها لدى وزارة الدفاع الأمريكية، ولكنها مؤخرا توسعت لتصبح المكان الذي يتم فيه تخزين جميع طائرات الحكومة الأمريكية المعطلة.



أعدّة في العالم

تحتوي هذه المقبرة على أكثر من ٤٠٠٠ نوع من الطائرات كالبازفانات والمقاتلات مثل (F١٥) و(F١٤)، وكذلك ناقلات الطائرات العسكرية مثل (C٥٥ Galaxy)، والطائرات العمودية، وطائرات القفز.

أما البعض من هذه الطائرات، فقد تم تخزينها لإعادة استعمالها والبعض الآخر لاستخلاص المعادن أو لتحويلها إلى قطع غيار وقد وقع اختيار توكسون لهذا الغرض لأن جوها ملائم للطائرات: فالتربة صلبة وقوية تسمح للطائرات بالتحرك، والرطوبة منخفضة، ومعدل الأمطار فيها قليل.

وقد خزن في هذه المقبرة، وفقاً لشروط المحادثات الاستراتيجية للحد من الأسلحة أكثر من ٣٠٠ طائرة مقاتلة من نوع (B-٥٢) وتمت إزالة أجنحتها كدليل للأقمار الاصطناعية الروسية التي ترصد المقبرة من الفضاء. ويذكر هنا أن الطائرات ليست الأشياء الوحيدة التي يتم تخزينها في هذه المقبرة، بل يتم كذلك تخزين الصواريخ الباليستية العملاقة العابرة للقارات والمصممة لنقل الرؤوس الحربية النووية.

لكل مخلوق نهايته.



قالوا

• لا أقول إنني فشلت ألف مرة، بل أقول اكتشفت ألف طريقة تؤدي إلى الفضل.

توماس ألفا أديسون

...

• إذا لم تواجه في يومك أية متاعب، فاعلم أنك تسير في الطريق الخاطئ.

سوامي فيفيكنادا

...

• إذا اعتقد المرء أنه لم يرتكب أي حماقة أو خطأ في حياته، فإن ذلك يعني أنه لم يحاول تغيير حياته.

ألبرت آينشتاين

...

• لا تكسر أيًا من هذه الأربعة في حياتك: الثقة، العلاقات، الوعود، القلوب، لأنها إذا انكسرت، لا تصدر صوتًا، بل الكثير والكثير من الألم.

شارلز ديكنز

...

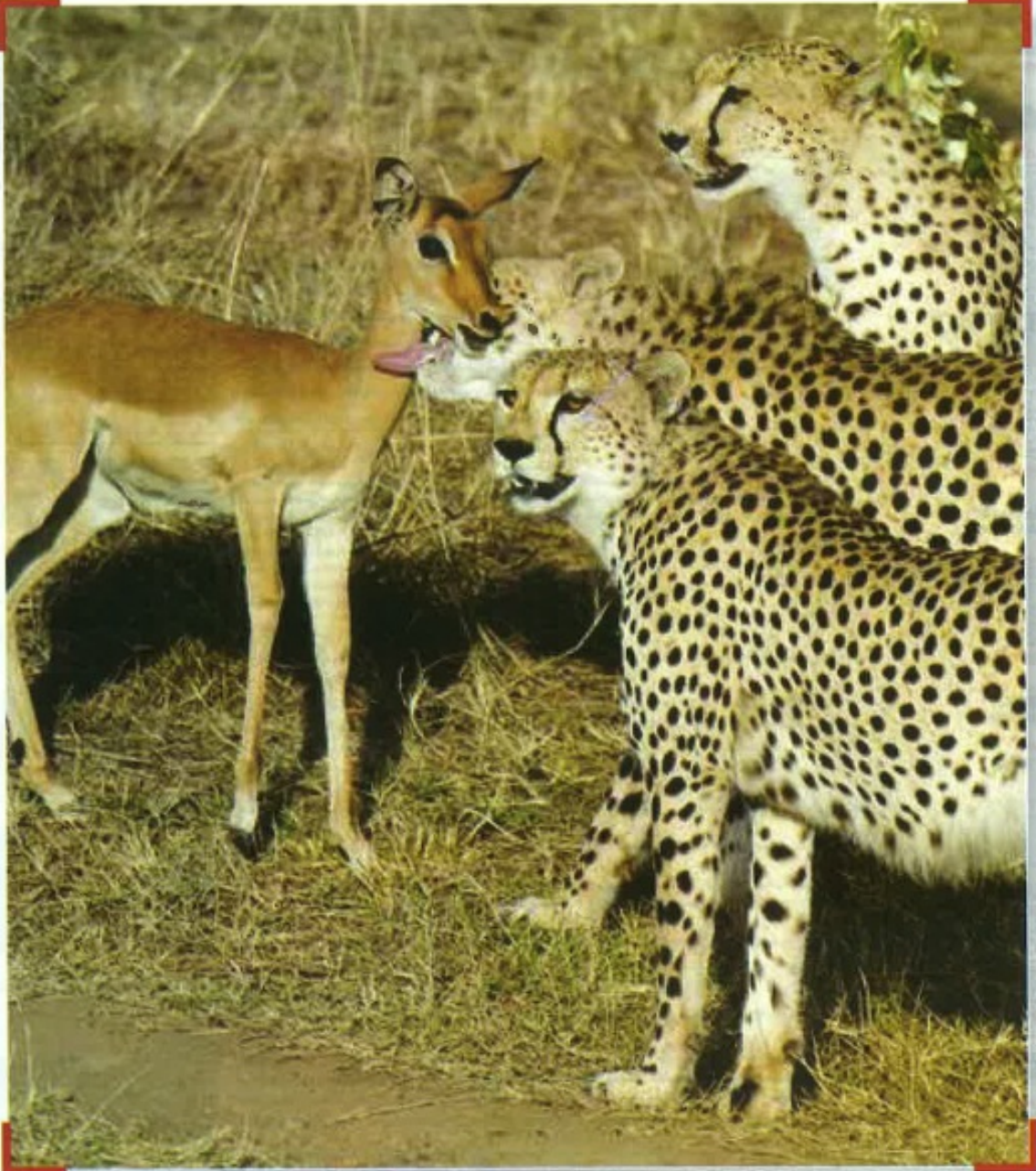
• إذا ربحت، فلا داعي للشرح، وإذا خسرت، فاختف عن الأعين حتى لا تضطر للشرح.

أدولف هتلر

...

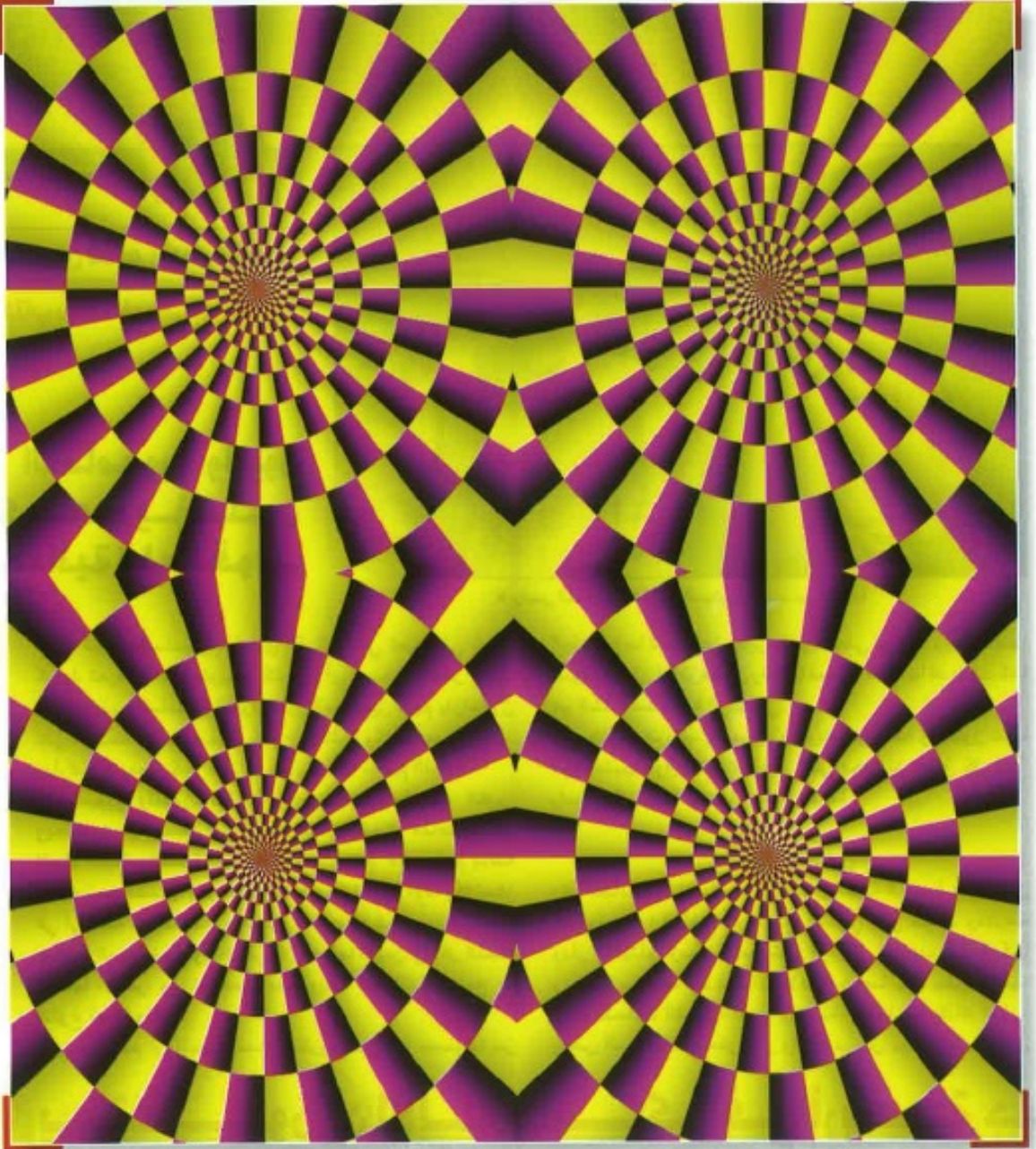
• الكل يسعى لتغيير العالم، لكن لا أحد يفكر في تغيير نفسه.

ليون تولستوي



باستطاعتنا أن نشق طريقنا وسط أكثر الأعداء شراسة

طراف



أنظر إلى هذه الصورة جيدا، ثم ارفع بصرك عنها سريعا ، ستلاحظ أنها تتحرك من الوسط



حقيبة مسافر

مقالات من قديم رئيس التحرير

من كتاب «رحلة خير في إفريقيا»

■ السامبورو وثنيون لكنهم يؤمنون بوحداية الله القوي..



● رئيس التحرير رفقة أحد المهتمين الجدد من القبيلة

الجلد فيه ما لا يقل عن ستين ظفيرة، حتى لو غاب زوجها عنها سنوات، ولكن إذا نزعه من رقبتها فمعنى هذا أنها قد طلقت كما هو الشأن عند قبيلة الرينديلي.

وفي طقوس الزواج، يذبحون ثورا ويشربون دمه ويصيون شيئا من الحليب فوق رأس العروس التي يجب أن تحلق كل شعر رأسها مثل قبيلة الماساي بقية عمرها.

مركز إسلامي

وقد أنشأنا مركزا إسلاميا في مدخل القرية الرئيسية على أرض مساحتها ١٠٠ ألف متر مربع، يحتوي على مسجد ومدرسة ودار للأيتام وسكن للمدرسين ومركز لتدريب النساء. كما وضعنا برنامجا للدعوة الإسلامية خاصة بهم يشرف عليه دعاة لتحفيظ القرآن الكريم. ومن نشاطاتنا فيه كذلك توزيع بعض المساعدات وحفر آبار وإلقاء دروس يومية عن مبادئ

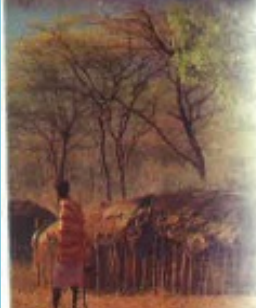
كانت قبيلة «السامبورو» إحدى القبائل التي تعيش في شمال كينيا، تعرف باسم: «لويبور كنجي» أي أصحاب المعز الأبى. وعندما يذبح السامبورو الثيران، فإن المحاربين منهم يتزاحمون على الذبيحة لشرب دمها المسقوح مياشرة وكذلك يعد الذبح، إذ يبارك ذلك بعض كبار السن، ويتم بعد ذلك تقسيم اللحم.

والسامبورو وثنيون، لكنهم يؤمنون بوحداية الله القوي، ويعتقدون أنه يسكن في أربعة جبال بشمال مناطقهم، في اتجاه القبلة بالنسبة لهم. وإذا مات أحدهم، فإنه يكرم بدفنه ووجه نحو الشمال. ومن المنكرات عندهم تشبيه الإله بالإنسان في أي صفة من صفاته. ويقدمون له قرمانا شاة سوداء سمينة صغيرة السن تشوى ويأكل الرجال نصفها الأيمن، وتأكل النساء نصفها الأيسر، ويخلط دمها بمحتويات احشائها ليمنح به الكوخ تبركا وتغنيا.

ومن عاداتهم أن تلبس النساء المتزوجات عقدا مصنوعا من

يعتقدون أن الإله يسكن في أربعة جبـ





■ نساؤهم يرتدين عقداً مصنوعاً من الجلد، يتكون من ٦٠ ضفيرة إذا خلعه زوج من رقبة زوجته فهذا يعني أنه طلقها



• بيئة قاسية في مناطق السامبورو

بصورة مستمرة في القرية منذ أكثر من ٢٥ سنة، وقال
لي بعض المسيحيين: إنهم راغبون عن المسيحية لكنهم
لا يجدون بديلاً.

ومما يذكر أنه على بعد بضعة كيلومترات يوجد جبل
صخري أملس في معظم جوانبه، صعدته راهب إيطالي
كاثوليكي وتصب فيه صليبا، ولكنه مات قبل نزوله،
وقد خصصنا ابن أول مسلم في القبيلة بمنحة دراسية،
للدراية في مركز إسلامي متخصص، وكان مقيماً في
وسط قبائل الماساي قرب العاصمة حتى يدرس في
مدرستنا ثم يعود إلى مركز السامبورو الإسلامي، لكنه
مع الأسف لم يواصل دراسته بسبب عدم قدرته على
التكيف في مجتمع الماساي على الرغم من التقارب في
العادات واللغة بين القبيلتين، ويبدو أن ذلك كان بسبب
اختلاف الأحوال المناخية.

الإسلام وعبادته وأدابه وأخلاقه وتوزيع بعض
الكتيبات الإسلامية.

وقد أسلم منهم خلال الأشهر الأولى ٢٠٠ شخص،
وعند زيارتي لهم أبدي ثلاثة منهم رغبتهم في الإسلام
وتلقينهم الشهادتين، وطلبوا مني جلابيب بيضاء
مثل الدشداشة التي ألبس، فاعتذرت لهم لأنها لم تكن
متوفرة ساعتها، ويبدو أن الجلابيب الأبيض له تأثير
كبير في تمييز المسلمين عن غيرهم.

وقد شرحت لهم معنى «لا إله إلا الله» فوجدت لديهم
استعداداً للإسلام، مع إيمانهم بالوحدانية، وشجعتهم
على الالتحاق بإحدى الحلقات التي نظمناها في المركز
لتعلم صفة العبادات كالوضوء والتيمم والصلاة.

والغريب أن الإقبال على الإسلام كان شديداً بالرغم من
وجود مركز مسيحي كبير ومدرسة وبعض الغربيين

البحال بشمال مناطقهم في اتجاه القبلة





■ مناطقهم تشتهر بكثرة قطاع الطرق، وافتقارها لأبسط مقومات الحياة الأساسية..



● من شباب السامبيرو

لأن الأهالي لا يخرجون في مثل هذا الوقت خوفاً على أنفسهم من اللصوص وقطاع الطرق، ثم شربنا شايا وانطلقنا إلى الوجهة التالية.. وبعد حوالي ساعة لاحظت ملامح قرية «غربة الله» وكان أول ما شاهدناه فيها كنيسة في وسط مركز مسيحي كبير عن يميننا، ومركز مسيحي آخر عن الشمال، ومركز ثالث داخل القرية ورغم أن جميع سكانها مسلمون وليس فيها نصراني واحد.. وتوجهنا مباشرة إلى المركز الإسلامي الذي أنشأته جمعية العون المباشر، يضم مدرسة الدعوة التي شيدتها مجموعة من الشباب المسلم من قبائل البوران الساكنين في هذه القرية في عام ١٩٨٦، حيث بنوا بعض الفصول وسلمونا المدرسة بعد أن عجزوا عن إدارتها، فقمنا ببناء أربعة فصول أخرى ودار للأيتام وقاعة للطعام ومخزن ومطبخ ومسجد وقد وضعنا مشروعا لبناء مركز لتدريب النساء، والمعلوم أننا نقوم كل عام بتقديم ولائم الإفطار في هذه القرية الفقيرة جداً، ونذبح الأضاحي مما رفع معنويات شباب الدعوة الإسلامية في هذه القرية إلى حد كبير.

وقد تعمدت أن أنام في أقرب الأسرة إلى الباب حتى إذا جاءنا اللصوص، فلعلني أستطيع أن أقنعهم بأننا عرب، وأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- كان منا، وأننا جئنا لخدمة المسلمين، فلعل ذلك يثير شفقتهم علينا إن كان في قلوبهم مثقال ذرة من رحمة.

وجبة عشاء متميزة

طلبنا من صاحب الفندق أن يعد لنا عشاء، فجاءنا بصحن فيها لحم المعز الذي يبدو أنه قد مضى عليه مدة غير قليلة، وهو عبارة عن عظام صغيرة فيها بعض الشحم، أما اللحم فقد بحث عنه بالمصباح في كل مكان فلم أجد له أثراً، ورغم رائحة العفونة الشديدة التي تنبعث من هذا اللحم، إلا أنه لم يكن لنا خيار آخر.. إذ لم نأكل شيئاً منذ الصباح الباكر، فسمينا الله وأكلنا.

قرية «غربة الله»

وفي صباح اليوم التالي، صلينا الفجر في المسجد القريب، ولم يصل فيه أحد غيرنا مع الإمام، نظرا





تنصير وأدي

الكنيسة المصرية تحرم قسيساً سابقاً من أولاده بسبب اعتناقه الإسلام

اتهم الداعية الإسلامي محمد أحمد الرفاعي (الشماس سابقاً) والذي كان يعرف باسم: عزت إسحاق معوض، الكنيسة المصرية باختطاف أولاده، بسبب اعتناقه الإسلام وترك المسيحية وتبرئه من صفته واسمه ليتحول إلى الداعية المسلم محمد أحمد الرفاعي، وأنها حرمت من أولاده، وأنه قد حصل على مستندات من مدرسة أولاده تبين منها أنهم نقلوا إلى مدرسة أخرى تابعة للكنيسة، ولم يرههم ولا يعرف مكانهم.

وقد اعترف هذا المهتدي الجديد خلال برامج تلفزيونية ومقابلات صحفية بأنه لا ينتمي إلى أي حزب أو ائتلاف أو جماعة، وأنه يسير في طريق الله حسب تعبيره. والجدير بالذكر أن الكنيسة المصرية اعتادت عمليات خطف أبناء أتباعها الذين يعتنقون الإسلام، في ظل صمت النظام السابق وتخاذله، وكذلك صمت ما تسمى «بمنظمات حقوق الإنسان»!

التربية الدينية المسيحية إجبارية في مدارس روسيا

وقع الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» مشروع قانون جديد يجعل التعليم الديني إجبارياً في جميع مدارس البلاد. وقالت صحيفة موسكو تايمز، التي أوردت هذا الخبر، إنه على الرغم من أنه لم يحدد الموضوعات التي سيتم تدريسها في المناهج الدراسية، إلا أن القانون سيفتح الباب أمام التعبيرات التي طال انتظارها في روسيا. وقد تمت الموافقة على هذا القانون الذي يتضمن بنوداً حول التعليم الديني من قبل مجلس الاتحاد يوم ٢٦ من ديسمبر الماضي، وسيدخل حيز التنفيذ في سبتمبر المقبل. ومن المعروف أن «بوتين» تربطه علاقات جيدة بكل من الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ورئيسها في موسكو المطران كيريل الذي عمل مستشاراً له. وقد أثار هذا القرار بعض التذمر لدى الروس الذين يصرون على انفصال الكنيسة عن الدولة.

سجن قسيسين نيجيريين نصباً على المواطنين واستولوا على أموالهم

استثمارية وهمية لخداع المواطنين والاستيلاء على أموالهم بولاية الدلتا في جنوب البلاد. وأشارت الصحيفة المذكورة إلى أنه تم اعتقالهما ومحاكمتهما بعد أن رفع ضحايا النصب والاحتيال دعاوى إلى لجنة الجرائم المالية المسؤولة عن مكافحة الفساد بنيجيريا، والتي طالبت بالقاء القبض عليهما وتقديمهما إلى العدالة.

حكمت محكمة في أبوجا عاصمة نيجيريا على قسيسين نيجيريين بسجنهما عشرة أعوام لاستيلائهما على أموال عملاء البنوك بطريقة غير قانونية، من خلال إنشاء شركة استثمارية مزيفة استدرجت العملاء. وذكرت صحيفة «فانجار» النيجيرية، التي أوردت هذا الخبر، أن هذين القسيسين: «جلوري ابريقيرا» و«فينسينت اكبوجو» أدينا بأربع تهم من بينها إنشاء شركة

انتحار زوجة قسيس في موقف للسيارات

أنهت زوجة قسيس حياتها في موقف للسيارات بمدينة دالاس التابعة لولاية تكساس الأمريكية باستخدام مسدس كانت قد اشترته من متجر للأسلحة النارية قبل انتحارها مباشرة، وفقاً لتقارير وأردت في الموضوع. وقد تم العثور على جثة هذه الزوجة المنتحرة التي تدعى: هاربيت دابسون والبالغة من عمرها ستة وخمسين عاماً في موقع الحادث، وكان الجيران قد سمعوا إطلاق نار بعد ظهر ذلك اليوم. وقد عزا بعضهم انتحارها إلى مشكلات بينها وبين زوجها القسيس الذي يدعى: «ببت دابسون» المنتسب إلى الكنيسة المشيخية.

إصابة ٢٠ شخصاً على الأقل في موكب ديني بالفلبين

إصابات مختلفة تعرضوا لها، وكان معظم المصابين من النساء اللواتي حاولن تسلق التمثال وسط تدافع آلاف المشاركين في هذه الطقوس الدينية. ويقال: إن ذلك التمثال كان قد جلبه إلى الفلبين كاهن إسباني من المكسيك عام ١٦٠٦. ويعد الاحتفال به واحداً من أكثر الطقوس الدينية شهرة في الفلبين.

أصيب عشرون شخصاً على الأقل خلال مشاركة مئات الآلاف من الأشخاص في طقوس دينية سنوية بالفلبين، حسب ما أوردته هيئة تنمية العاصمة مانيلا. ويتعلق الأمر بما يعرف باسم موكب تمثال عيدي الناصري الأسود، وقد تلقى المصابون فيه العلاج من

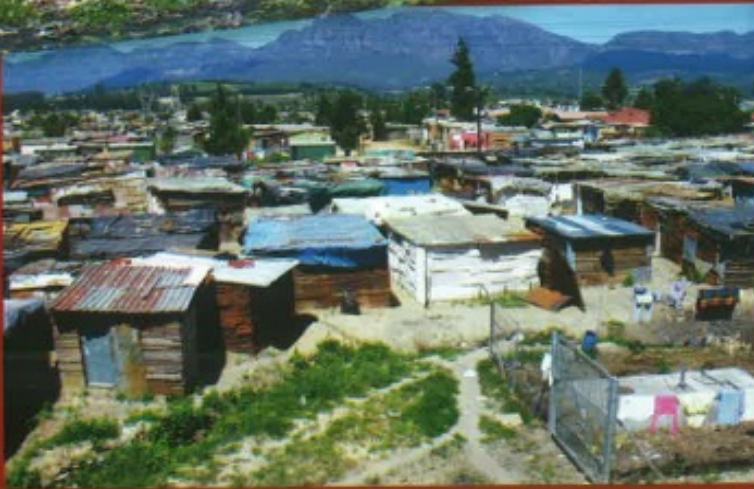


مليار نسمة في مدن الصفيح

علم
٢٠٥٠

حذر تقرير نشرته الأمم المتحدة من ارتفاع أعداد سكان مدن الصفيح على مستوى العالم، وجاء فيه أنه: إذا لم تتخذ الإجراءات المناسبة في السنوات الثلاثين القادمة، فإن عدد سكان مدن الصفيح على سطح الكوكب سوف يتضاعف ليصل إلى ملياري نسمة، بدءاً من «الكامبونفس» في إندونيسيا إلى «التاونشيبس» في جنوب إفريقيا، أو إلى «الفابيلاس» في البرازيل، إذ يتكدس ثلث سكان المدن في ضواحي فقيرة محرومة من الأبنية المنظمة والكهرباء والماء والخدمات الصحية.

ويرى نايسون مونتروا - مانجيزا، الخبير في برنامج الإسكان التابع للأمم المتحدة، والذي حرّر هذا التقرير، أن «الوضع أشبه بقنبلة موقوتة». وأنحاء تقديمها للتقرير، شرحت أننا نيبايوكا، المدير العام لتلك المنظمة الدولية، أن هناك ميلاً للهجرة من



الريف لا تراجع عنها.
وتضم آسيا أغلبية سكان مدن الصفيح
في الكرة الأرضية (٥٥٠ مليوناً، أي
٦٠٪). في حين تضم إفريقيا ١٨٧
مليوناً منهم (٢٠٪) في جنوب إفريقيا،
وتضم أمريكا اللاتينية ١٢٨ مليوناً
(١٤٪). وفي البلدان المتقدمة نفسها

● خارج مدينة الكاب العملاقة في جنوب إفريقيا



• وفي البرازيل



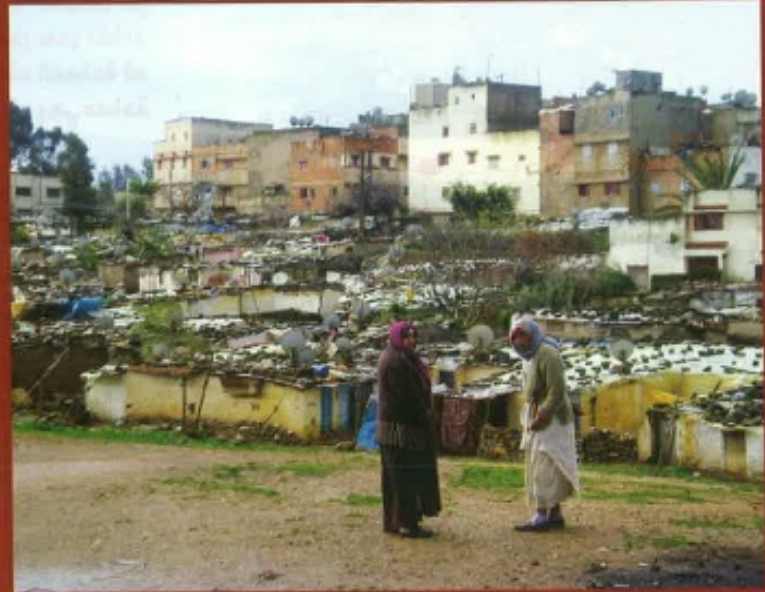
• في مومباي الهندية



• في العاصمة الأفغانية كامبالا



• مدينة الصفح في سوييتو



• على هامش مدينة الرباط العاصمة المغربية

الصفح».

وأشارت المنظمة الدولية إلى أن الحكومات لا تهتم إطلاقاً بهذا الملف، «مما يترك فراغاً يملؤه المجرمون». ففي إفريقيا، هناك مدن صفح متفجرة.

وفي أمريكا اللاتينية، يوجد العديد من مدن الصفح التي لم تعد السلطات قادرة على الوصول إليها، وأبرزت كذلك أخطار مثل هذا الوضع، حين قالت: «إن الفقراء ليسوا إرهابيين».

لكن الحرمان الاجتماعي ربما يؤدي إلى تصرفات تضر بالمجتمع. إن حشود السكان متشابكة كلها. لهذا السبب، فإن هذا الملف يخص جميع دول العالم».

العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى.

مستنقعات سر ..

أكبر الحواجز الطبيعية في العالم



تمثل منطقة المستنقعات المعروفة باسم: «مستنقعات سد» في جنوب السودان أقوى الحواجز الطبيعية في العالم، وتعود تسميتها بهذا الاسم إلى الحاجز الطبيعي الضخم من النباتات والمسطحات الخضراء التي تشكل المنطقة. ويطلق عليها أيضا اسم: بحر الجبل. تقع هذه المستنقعات الضخمة في جنوب السودان في دلتا النيل الأبيض، وهي تغطي مساحة تقدر بنحو ثلاثين ألف كلم مربع في مواسم الجفاف، لكن هذه المساحة قد تصبح ١٣٠ ألف كلم مربع في مواسم الأمطار، وهي مساحة تساوي مساحة إنجلترا.

● تجمعات سكانية ● أكواخ قبيلة الدينكا



● جداول مائية تربط بين الأكواخ



● أسرة تعيش وسط الماء

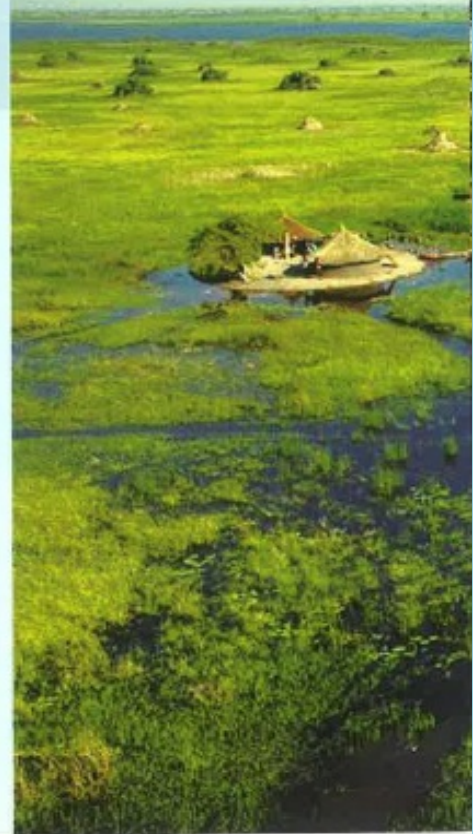


● جانب من الحياة في هذه المستنقعات

كاشناتها

تعد منطقة «مستنقعات سد» من المناطق المنيعّة التي يصعب الوصول إليها بواسطة الزوارق المائية والمركبات البرية كالسيارات، حيث شكلت النباتات المحبة للمياه الوفيرة سدا منيعا على شكل كتل نباتية ضخمة متحركة لتعيق الحركة فيها، وقد تشلّها في بعض الأحيان.

يستوطن هذه المنطقة عدد من المجموعات العرقية المنحدرة من جنوب السودان أهمها قبائل الدينكا والنوير والشلك. كما تتوفر فيها موارد غذائية يعيش عليها أكثر من ٤٠٠ فصيلة من الطيور المهاجرة سنويا، أهمها طيور حذاء النيل الأبيض والبعج الأبيض على سبيل المثال، بالإضافة إلى عدد كبير من الحيوانات المهاجرة منها بعض أنواع الطيّا، لكن الظاهرة البارزة فيها أنها تشكل موطنًا لأكثر من ١,٢ مليون من





• أكواخ مطلة على النهر



• ممارسون الصيد في المنطقة الخالية من الحشائش



• تستقطب الطيور من كل أنحاء العالم

حيوان «الكوب» بالإضافة إلى أعداد كبيرة من التماسيح وفرس النهر.

مشكلة المياه الضائعة

من المعروف أن نصف المياه المتدفقة من الجنوب من بحيرة فكتوريا والنيل الأبيض وأنهار الزراف والجبل السوياط وغيرها من الأنهار الصغيرة والسيول، تضيع بسبب البخر الناتج عن اتساع مساحة المستنقعات. وقد حاولت السودان بالمشاركة مع مصر حفر قناة جونقلي لتحسين موارد النيل من المياه في الستينات، إلا أن العمل توقف بها بسبب الحرب التي كانت قائمة بين الجنوب والشمال بعد أن تم حفر ٢٤٠ كيلو مترا من مجموع ٣٦٠



• نهر يخترق المستنقعات



• حياة بعيدة عن العمران



• مشقة في مغادرة البيت والعودة إليه



• هكذا تبدو التجمعات السكانية

◀ مساحتها تزيد
على مساحة إنجلترا
وتشكل دلتا النيل
الأبيض..

◀ تستضيف أكثر
من ٤٠٠ نوع
من الطيور
المهاجرة..



كيلو متراً المقرر حفره. وكانت فكرة
حفر قناة تحول مياه النيل الأبيض
بعيداً عن المستنقعات، قد ظهرت عام
١٩٣٠، وكانت الحكومة المصرية
آنذاك قد وضعت الدراسة اللازمة
لهذا المشروع عام ١٩٤٦، وتم وضع
مخططات التنفيذ بين عامي ١٩٥٤
و١٩٥٩ حتى إنه بدأ الحفر في عام
١٩٧٨، إلا أن العمل فيه توقف عام
١٩٨٤ بعد اندلاع الحرب الأهلية التي
أصبحت في خلالها آلة الحفر العملاقة
المصنوعة في ألمانيا بصاروخ أطلقه
عليها المتمردون في الجنوب.

لا تواجهه واقعك القاسي إلا بالرضا، فإنه لا يطفئ النار إلا الماء.



أبو معول الحبشي..

طائر السحوب الجميل

يعد طائر أبو معول الحبشي (*Bucorvus abyssinicus*) من أكبر طيور فصيلته إذ يتراوح طوله بين ٧٠ و٩٠ سم ويتراوح طول جناحيه ممدودين بين ٩٠ و١٢٠ سم ويصل وزنه إلى ٤ كلغم، ويتميز بلونه الأسود مع بعض الريش الأبيض في جناحيه.





« يستوطن السافانا الإفريقية بدءاً من موريتانيا حتى أقصى الجنوب.. »

موطنه

يعيش هذا الطائر في الأدغال والسهوب القاحلة والسافانا، ويمكن العثور عليه على ارتفاع يصل إلى ٢٥٠٠ متر فوق سطح البحر في إفريقيا جنوب الصحراء بدءاً من جنوب موريتانيا إلى

السنغال وغامبيا وغرب إفريقيا عموماً وصولاً إلى السودان وإثيوبيا وكينيا مروراً بالكاميرون وتشاد والكونغو وأوغندا.

حياته الاجتماعية

تعيش هذه الطيور في أزواج أو في مجموعات من ٣ إلى ٧ طيور بمصاحبة أفراخها. وبالرغم من حجمها الكبير فإن هذه الطيور يمكنها الطيران، وهي تبني أعشاشها في تجاويف الأشجار الكبيرة وتضع الأنثى بيضتين في الغالب تستغرقان شهراً تقريباً حتى الفقس، وتكون المنافسة شديدة بين الصغيرين

على الطعام الذي يجلبه الأبوان، وفي الغالب تنتهي بموت أضعفهما. يغادر الصغير العش بعد ٣ أشهر من الفقس لكنه يبقى قرابة ٩ أشهر أخرى في حماية أبويه. وتصل هذه الطيور إلى مرحلة النضج والتكاثر بعد أربع سنوات من عمرها.

تتغذى هذه الطيور على السلاحف والزواحف والبرمائيات الصغيرة



حياة بريّة



تغادر هذه الطيور المستوطنة في السهول إلى مناطق التلال المجاورة لتحصل على غذائها. وتعيش غالباً على سطح الأرض لكنها أيضاً تعطي الأشجار لتقطف الثمار، وتعيش في أزواج أو مجموعات صغيرة من ٢ إلى ١٠ طيور وتكون أكثر نشاطاً في الصباح الباكر أو في وقت المساء ويقوم هذا الطائر علاقة وثيقة بالنمس القزم (Helogale undulata) الذي يستفيد من التقاط الحشرات (خصوصاً الجراد) الغارة من الطائر، ويستفيد أبو معول من صيحات النمس عند وجود الخطر. أما موسم التزاوج فيختلف عند هذا الطائر حسب مناطق العيش حيث يمتد من فبراير إلى مارس في كينيا ومن مارس إلى أكتوبر في إثيوبيا وهي تبني أعشاشها في تجاويف الأشجار أو في شقوق الصخور، يتغذى هذا الطائر على الجنادب والجراد والنمل الأبيض وباقي أنواع الحشرات، كما يأكل السحالي والثعابين والفئران والضفادع والفواكه وثمار الأشجار. ويتكون غذاؤه من ٦٠٪ من الحيوانات والحشرات و٤٠٪ من النباتات.

أبو معول الأسود

وهناك طائر أبو معول ذي المنقار

أنواعه متعددة تختلف في الألوان والأوزان لكن طريقة عيشه واحدة..

إلا أنها تشبه تماماً ويتميز هذا الطائر بتشكيله واسعة من الأصوات منها ما يشبه الصرير أو الصقير والهمهمة. يعيش هذا الطائر في منطقة السافانا التي تتخللها الأشجار والشجيرات الشائكة ويستوطن شرق إفريقيا في البلدان المتاخمة لمنطقة القرن الإفريقي في المناطق التالية: إثيوبيا وجيبوتي والصومال وجنوب شرق السودان وشمال شرق أوغندا وكينيا وتنزانيا. وخلال موسم الجفاف

والقوارض والحشرات (الخنافس والجراد) والمفصليات كالعقارب والعناكب. كما تأكل في بعض الأحيان الجيف.

أبو معول الأصفر

ثمة نوع آخر من هذه الطيور يعرف بأبي معول ذي المنقار الأصفر (Tockus flavirostris) الذي يتميز بمنقاره الكبير ذي اللون الأصفر البرتقالي. ومن هنا يأتي أصل تسميته ويرقبته ذات اللون الرمادي وباقي الجسم الذي يتكون من اللونين الأبيض والأسود وعلى الرغم من أن الأنثى أصغر حجماً من الذكر





الأسود (Tockus nasutus) الذي يتميز بلونه الرمادي أو البني باستثناء البطن ذي اللون الأبيض، ويتميز كذلك بمنقاره الأسود الكبير. وتختلف إنثاه عن الذكور حيث يكون فك منقارها السفلي أصفر. ويصدر أصواتا يسمع صداها من بعيد.

موطنه

يعيش هذا الطائر في أراضي السافانا، والمراعي والأحراش ويعيش على ارتفاع ١٧٠٠ متر فوق سطح البحر. في القارة الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى من غربها في السنغال وغينيا إلى إثيوبيا في الشرق. كما يتواجد في جنوب الصومال وكينيا وأوغندا وتنزانيا.

وزامبيا ومالاوي وزيمبابوي وجنوب موزمبيق وجنوب إفريقيا وبوتسوانا وفي أجزاء من ناميبيا وأنغولا.

ما أعظم آيات الله في خلقه.



الغنيم القابضة

أبناء سليمان بن عبدالعزيز الغنيم
AL GHUNAIM HOLDING
Suleiman Bin AbdulAziz Al-Ghunaim sons

أعضاء شركة الغنيم القابضة
Members of Al Ghunaim Holding Co.



شركة مجوهرات الحسناء
AL - HASNA JEWELLERY CO.



رمادا
RAMADA
HOTEL & SUITES
الدمام



شركة طلال الغنيم العقارية م.م
Talal Alghunaim Real Estate Company L.T.D



وكالة الحسناء للإعلان
AL-HASNA ADVERTISING



Al-Ghunaim-IT
شركة الغنيم لتقنية المعلومات



شركة الريان للخدمات البترولية
Al-Riah Company For Petroleum Services



الغنيم
Ghunaim Engineering Consultations
المستشارات الهندسية



حدائق الحسناء
BEAUTY GARDENS



شركة الغنيم للضيافة
Alghunaim Hospitality Company



صور من إفريقيا



أزمة بنزين في نيجيريا بلد النفط



ترقب



المادة الأولية لصناعة الأحذية
في الكثير من الدول الإفريقية



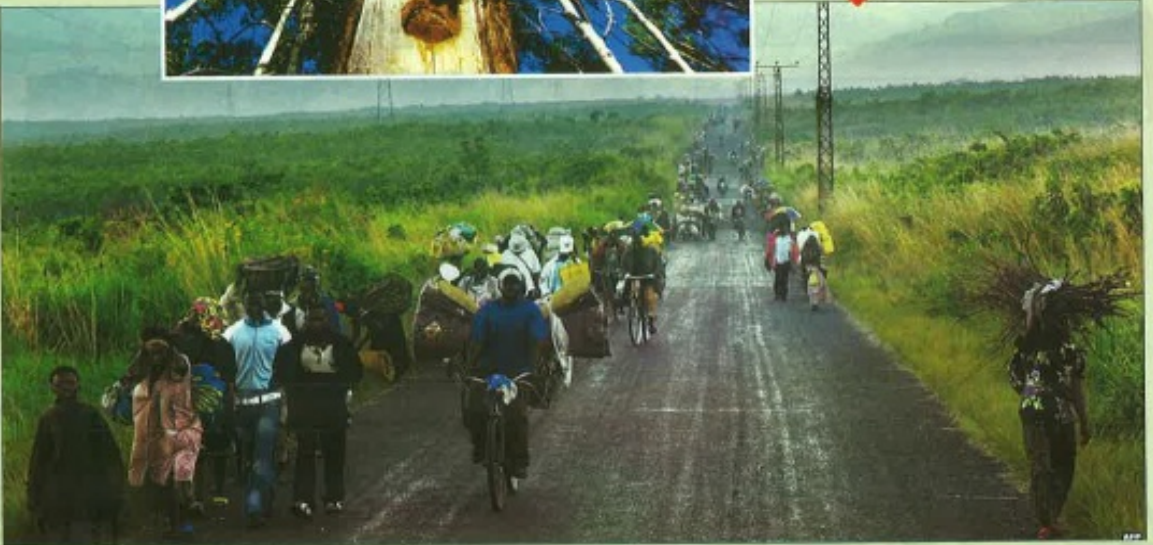


تحسن الأوضاع في الصومال أدى
إلى خروج الناس إلى الشواطئ

لقطة نادرة
للطائر الأصفر
في الغابة



نزوح الآلاف في الكونغو
بسبب الحرب مع المتمردين



الرجل الذي باع جسر بروكلين

قطعة قطعة ..

تمثل قصة الشاب الأمريكي «بول هارتونيان» نموذجا للشباب المثابر الذي يبحث عن أفكار خلاقة بعيدة عما يطرقه الناس أو يلاحظه الآخرون، أو على الأقل هو من النماذج التي تستطيع أن تفتح لها أبواب رزق غير متوقع أن يطرقها أحد .. فهذا الشاب ظل مكبا على قراءة كتب العلاقات العامة، مطبقا ما فيها من أفكار وأعمال ليفضي به ذلك إلى السير في طريق العمل والنجاح ..



بالاتصال بهذا المقاول (الذي كان رقم هاتفه مكتوبا على سيارته التي ظهرت في خلفية التقرير التلفزيوني أثناء المقابلة!) ثم سأله قائلا: ماذا ستفعل بكل هذا الخشب القديم؟ رد المقاول: سأخلص منه بالطبع، لأنه لا قيمة له. فعرض عليه بول شراءه بنحو ٥٠٠ دولار على أن ينقله إلى منزله القريب من الجسر.

توالى الاتصال الهاتفي لكن كان مع شخص آخر تولى تقطيع قطع الخشب هذه إلى مربعات صغيرة، ثم قام بول إلى آتة الكاتبة، وخلال خمس عشرة دقيقة كتب البيان الصحفي الذي ذاع صيته على مستوى العالم، وظل الناس يتكلمون عنه، ويذكرونه في كتب التسويق والعلاقات العامة، وكان عنوانه كالتالي: رجل من نيويورك يسي

يبحث عن الضربة المربحة، ألا وهي الخبر الذي يجبر كل وسائل الإعلام والصحافة على الإنصات إليه.. كان هذا الأمر يشغل تفكيره ليلا ونهارا، حتى إنه أصبح قادرا على كتابة بيان صحفي ناجح، لكن الذي كان ينقصه هو القصة المؤثرة والخبر العظيم..

خطوة أولى في النجاح

وبينما هو غارق في تفكيره ذات يوم، إذا به يشاهد مقابلة تلفزيونية مع مقاول عن تغيير ممرات المشاة الخشبية المقامة على جسر بروكلين التاريخي في نيويورك، لأن الخشب تآكل ولم يعد آمنا للسير فوقه، وكان هذا الخشب المتعفن المتهالك هو الخشب الأصلي الذي استعمل عند بناء الجسر لأول مرة. هرع بول إلى التلفزيون وبادر

دواعي الابتكار والبحث

كان بول يحاول لفت انتباه وسائل الإعلام إليه، لكنه لم يصادف نجاحا في أي منها بعد تكرار الأمر مرات ومرات عدة من غير كل ولا ملل.. ولما كثرت محاولاته وتوالى العقبات أمام بلوغ المرام، خلس في النهاية إلى نتيجة مفادها: أن هذه الكتب قد تكون على غير حق، وأن عليه أن يبتكر طرقا ووسائل أخرى لعله يبلغ بها إلى معادلة تجعله يتمكن من لفت انتباه وسائل الإعلام لتتحدث عما كان يروج له ...

وعندما سار في هذا الطريق، بدأ يحقق بعض النجاحات المتواضعة، وبدأ كأنه وضع يده على طرق احتراف العلاقات العامة الصحيحة، لكنه كان



بالتوازي مع عمله في الراديو والاذاعات، وبدأ الصحفيون من خارج نيويورك يتقاطرون عليه لمقابلته، وأرسلت محطة (سي إن إن) سيارتها ذات الهوائيات الضخمة لتبث قصة بول للشعب الأمريكي كله، كل نصف ساعة وعلى مدى ثلاثة أيام متوالية...

هذا الاهتمام الصحفي استمر ستة شهور، وبدأ بعدها الاهتمام يفتر، حتى تحدث برنامج تلفزيوني عن شهادات بول، ومرة أخرى، عاد التلفزيون للرنين، وعادت الصحف والمجلات ومحطات الراديو للحديث عن الرجل الذي باع جسر بروكلين... قطعة قطعة.

والآن، هل توقف بول عند حدود جسر بروكلين؟ لا، لقد كررها مع الستائر الحمراء القديمة للبيت الأبيض، بعد التخلص منها عند إعادة تزيينه، وفعل الأمر ذاته مع قماش من منطاد زيبليين الشهير، ومع أحجار من كنيسة شهيرة، ومع خيوط الصلب التي حملت جسرا آخر، وهكذا. وقد نهج طريقة إعادة الاعتبار لأشياء نفيسة كانت على شفا حفرة من الاندثار والنسيان.. ثم أصبحت نفيسة تزين بها أفخر البيوت والمحلات الأنيقة والمتاحف الكبرى..

صديق له يعمل في مطبعة، فطبع له مئات النسخ، فأرسلها بول بالبريد العادي إلى قرابة مائتي شخص من أشهر العاملين في الصحافة والإعلام..

يوم الشهرة والنجاح

لم يحدث شيء في اليوم الأول، فالبريد كان بطيئا وقتها، لكن في اليوم التالي كان بول على موعد مع ما لم يكن في حسبانته، لقد تحقق بين ليلة وضحاها حلمه، وظل هاتفه لا يتوقف عن الرنين، وبدأ المراسلون الصحفيون يتوافدون على بيته، وبدأ يجري مقابلات مع الصحف ومع محطات

بيبي جسر بروكلين... مقابل ١٤,٩٥ دولار!!

صناعة البضاعة المبتكرة

بعدها عكف بول على تصميم ورقة بسيطة كشهادة منه تثبت أصالة قطعة شريحة الخشب المصقفة أعلى ورقة هذه الشهادة، ثم كتب أسفل قطعة الخشب هذه ملخصا لقصة الجسر وبعض المعلومات عنه، ثم ذيلها بأن هذه الورقة تشهد بأن قطعة الخشب هذه أصلية، شكلت جزءا من الأعمدة الخشبية المستعملة في بناء جسر بروكلين الشهير. بعدها ذهب إلى

صفحة الفضل لا تؤلم إلا من عرف قدر النجاح.

كتاب

سافة

ثقة

«الغرب والإسلام»: الحكم الإسلامي الرشيد نموذج يحتذى به ..

هو الفتح الإسلامي المبكر في العصر الأموي، ففي أقل من ثلاثين عاماً بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- (١١ هـ - ٦٣٣ م) كانت الجيوش الإسلامية قد فتحت من جنوب غرب آسيا وشمال شرق إفريقيا البلدان التي كان الإسكندر المقدوني قد احتلها قبل ألف عام. وتتجلى أهمية الفتح الإسلامي التاريخية في توحيد مصر وبلاد الشام والعراق مع فارس والهند سياسياً وإدارياً، وكسر الحواجز الاقتصادية والثقافية الكبيرة التي فصلت بين بلدان العالم المتمدن لألف عام مضت قبل ظهور الإسلام. ومن نتائج الفتوحات إدخال صناعة الورق إلى العالم الإسلامي على يد أسرى صينيين في الحرب التي حدثت في العام ٧٥١، والتي شكلت العامل الأكبر تأثيراً في نشر المعرفة عموماً. وقد حل الورق محل المواد الكتابية السابقة. وفي بداية الفترة العباسية، تبنته وفرضته النخبة الحاكمة، ثم طورت أنواعاً مختلفة من الورق. وفيما يتعلق بالاتصال الثقافي أيام العهد الأموي، أوضح المترجم أن الاختلاط لم يجر داخل البلاد الإسلامية فقط، بل تعداه إلى الاتصال بالممالك المجاورة والبعيدة، حيث كانت السفارات مستمرة بين دمشق والقسطنطينية مثلاً. على الرغم من الحروب التي كانت مستمرة بينهما، ومحاولة الاستيلاء على القسطنطينية طيلة قرون عدة حتى تم للمسلمين ذلك على أيدي العثمانيين عام ١٤٥٣. ويضرب أمثلة حية بالاتصال والتمازج الثقافي بين الشعوب الإسلامية والشعوب الأخرى وخاصة الصينية؛ فاختلاف الدين بين المسلمين والأخرين دفع المسلمين بالضرورة إلى الحوار مع أهل الملل الأخرى ليطلعوا على أدابهم وعلومهم ومبادئهم الدينية. لذلك كان الحوار حول الأديان نشاطاً في ذلك العهد، ومن ذلك كتاب يوحنا الدمشقي «محاورة مع مسلم». وما تم كشفه من مخطوطات سريانية فيها جانب كبير من نقاش المسلمين لعقائد المسيحيين ورد هؤلاء الأخيرين على المسلمين.

وقد برزت قضية انتقال السلطة بوصفها عاملاً مهماً من عوامل الحفاظ على استقرار المجتمع وتماسكه. والاستمرار في بناء الدولة الجديدة والحفاظ عليها أثناء الخلافة الإسلامية الراشدة.

ويؤكد المترجم أن الخلفاء الراشدين -رضي الله عنهم- حاولوا وضع رؤاهم عن الحكم قيد التطبيق العملي بوحى من القرآن الكريم والسنة المطهرة، ولم تكن رؤية أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- في القيادة محفوظة في أقواله البليغة فحسب، مثل قوله «فإن احسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني» و«أطيعوني ما أطعت الله فيكم». بل تبين أيضاً أنه -رضي الله عنه- لم يكن يسعى إلى منصب إن لم يكن يعارض ذلك، لكنه يبرز بوصفه المرشح الأفضل القادر على تجاوز المنافسات الشخصية والعائلية والعشائرية التي أخذت بالظهور، ولو بصور جانبية في المجتمع الإسلامي الفتى. وسيظهر بعد ذلك المثال القيادي لأبي بكر -رضي الله عنه- في تقديمه نموذجاً للتواضع والتوافق والصلاح والتركيز على أعمال البر والإحسان والخير العام.

ويوضح عبدالمطلب أن هذه القيم ستجسد مثلاً أعلى مستمراً عن الحكم في العالم الإسلامي، وهو مثال يناقش عموماً الغرائز الإنسانية، كما أنه سيتواصل بوصفه عامل جذب للموالين للإسلام السياسي في العصر الحديث.

وتتواصل حلقات الحكم الإسلامي لنصل إلى حكم هارون الرشيد الذي يرى المترجم أنه أفضل نموذج للحاكم المسلم بعد الخلفاء الراشدين فيه يضع أساس العصر الذهبي في بغداد، ويصل هذا العصر إلى ذروته أيام حكم ابنه المأمون، ويظهر نموذج من الحكم المتحرر بصورة متزامنة تقريباً في الأندلس يعود إلى أيام المؤسس الأموي عبدالرحمن الثالث في قرطبة. لقد هبات أحوال مادية وثقافية الأرضية التي قدر للدولة الإسلامية أن تنشأ عليها، فقد قامت هذه الأحوال على حدث تاريخي

في مقدمة ترجمته لكتاب «الغرب والإسلام - الدين والفكر السياسي في التاريخ العالمي، مؤلفه انتوني بلاك الأستاذ الفخري لتاريخ الفكر السياسي في جامعة دندي في أسكتلندا ببريطانيا، والصادر عن سلسلة عالم المعرفة في الكويت، يرى د. فؤاد عبدالمطلب أن الحوار الذي دار في سقيفة بني ساعدة بين المهاجرين والأنصار كان حول موضوع تولي السلطة أو الخلافة. وقد تركز حول تحديد الشخص الذي تتحقق فيه الصفات والكفاءات التي تجعله حاكماً مقبولاً مطاعاً عند المسلمين. يقول عبدالمطلب: إن نظرية تحليلية إلى حوار السقيفة، الذي يعتمد المحاجة والإقناع، من شأنها أن تظهر المنطلق الإنساني لا الديني في حل مسألة انتقال السلطة وتأسيس الخلافة.

لا تلق بمسؤولية فشلك على الآخرين أو الظروف

سلوك أم ذكية؟

ومن الأشياء التي تعوق التواصل أننا نحكم على الآخرين من واقع سلوكهم ونحكم على أنفسنا من واقع توابنا.. والمثال على ذلك: أنه عندما يفعل الإنسان، فإنه قد لا يستطيع أن يسيطر على نفسه، وقد يكون لغضبه سبب، لكن الناس تحكم عليه من الظاهر وليس كما يرى هو نفسه من الباطن.

فتعاملنا مع الآخرين كما نحب أحد عوامل إعاقة التواصل، والأفضل أن نتعامل مع الآخرين كما يحبون أن يُعاملوا به.. والمثال: على ذلك عندما نتعامل مع مديرك كما نتعامل مع زميلك فنكون بذلك قد افترضت أن المدير يفضل ما تحبه أنت، والواقع أنه يجب أن نتعامل معه حسب ميوله ورغباته، وهذا الأسلوب أيضاً ينطبق عليك، فمعاملة الناس لك تكون من صنعك أنت، وبالتالي يجب عليك أن تحدد لهم الخطوط الحمراء المناسبة لك. فالناس كعرائس الماريونيت، فإذا عاملوك بطريقة لا تعجبك، فاعلم أنك تمسك بالخيط الخاطيء..

ونذكر أن التعبير عن رغباتنا في شكل أوامر من أنماط التواصل غير المجدي، فحين تصدر الأوامر في غير مجالها، فهذا يدفع الطرف الآخر إلى رفض ما نطلبه حتى لو كان مقبلاً على تنفيذه.

وعلى سبيل المثال: قالت أم لابنتها: «هذه الثياب قبيحة، قومي بتغييرها فوراً» فهي بذلك تكون قد قطعت خيوط التواصل بينهما؛ لأنها عبرت عما تريده بشكل خاطيء، في حين أن هناك طرقاً أخرى تمكنها من توصيل رسالتها بأسلوب سلس، وفي هذه الحالة لا تعطي الابنة لأمرها أي اهتمام حتى لو كانت مقتنعة برأيها.

ثمة أمر آخر أن إنكار المسؤولية من الأشياء التي تؤدي إلى عرقلة التواصل، وعندما لا نتحمل نتيجة أفعالنا أو نقوم بإلقاء اللوم على الظروف؛ فإننا بذلك لا نريد تحمل مسؤولية ما نقوم به.

والمثال على ذلك: أنه عندما لا يذاكر الطالب، ومن ثم لا ينجح في الامتحان، فلا يمكننا أن نرجع ذلك إلى الظروف أو ضيق الوقت.

لا تخلو حياة أي منا من المشكلات، ولكن هناك من يجعل حياته بسببها جحيماً دائماً، وهناك من يستطيع بحسن تصرفه تجاوزها والخروج منها بأقل ضرر.

إن الخلافات بين الناس أمر طبيعي، والجيد أن نقلل منها إلى أدنى حد لها، فعندما لا نتفق على شيء، فهذا لا يعني بالضرورة أن هناك من هو مخطئ.

إن الذي يحدث أن الواحد منا قد يعتقد أن الآخرين ينظرون إلى العالم بالنظرة نفسها التي ينظر هو بها، من غير أن يضع في حسابه أن كل إنسان ينظر إلى الأمور وفقاً لتجاربه الشخصية.. وهذا هو الذي يؤدي إلى الاختلاف.

والمثال على ذلك أننا جميعاً نتفق أن الخفاش لا يرى كما ينبغي، لكنه يعرف الاتجاهات عن طريق الموجات الصوتية التي يرسلها، فإذا أطلقنا الخفاش في بيت جحا المليء بالمرايا، فإنه لن يصطدم بالأشياء الموجودة فيه لأنه يرسل موجات صوتية، في حين أن الإنسان يفضل طريقه في هذا البيت.. ففي هذه الحالة ينظر الخفاش إلى الإنسان على أنه أعمى! فالخفاش إذاً ليس أعمى ولكنه يرى بصورة مختلفة.

حقوق الإنسان

العمل الدولية: ٥٢ مليوناً معظمهم من النساء يعملون خدماً في المنازل

الحقوقية للعمال المنزليين في أرجاء العالم، والتي قد تكون في الواقع أكثر من عشرات الملايين. ولا تتضمن هذه الأرقام أيضاً الخدم المنزليين من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمسة عشر عاماً، والذين كانت أرقام سابقة للمنظمة الدولية قدرتهم بنحو ٧,٤ ملايين خدام في العام ٢٠٠٨. وأشار التقرير إلى أن ١٠٪ فقط من العمال المنزليين يتمتعون بحماية تشريعات العمل العامة كالعاملين الآخرين، وأن أكثر من الربع مستثنون من تشريعات العمل الوطنية.

أظهر تقرير جديد لمنظمة العمل الدولية أن ما لا يقل عن ٥٢ مليون شخص في العالم معظمهم من النساء يعملون خدماً في المنازل وأن الملايين منهم ما زالوا محرومين من الحماية التي يتمتع بها العمال الآخرون. جاء في هذا التقرير أن الفترة الممتدة من منتصف تسعينيات القرن الماضي إلى عام ٢٠١٠، سجل فيها أكثر من ١٩ مليون عامل منزلي في العالم إضافة إلى الرقم السابق المذكور. هاجر الكثير منهم إلى بلدان أخرى بحثاً عن عمل. وورد في التقرير أنه يرجح أن تكون الأرقام التي يحتويها أقل من الأرقام

العفو الدولية: ٦٠٠ حالة إعدام في إيران حتى نوفمبر الماضي

أكدت منظمة العفو الدولية أنه من الصعب حصر العدد الحقيقي للذين أعدموا في إيران، وخاصة المدانين بجرائم المخدرات، ولكن من الواضح أن هناك فجوة كبيرة بين الأرقام الرسمية والواقع. ففي عام ٢٠١٠، اعترفت السلطات الإيرانية بتنفيذ حكم الإعدام في حق ١٧٢ سجيناً أدينوا بجرائم تتعلق بالمخدرات، غير أن وزارة الخارجية البريطانية ذكرت في تقاريرها مؤتلفة أن الرقم الحقيقي لا يقل عن ٥٩٠ شخصاً في القضايا ذاتها. وقد كشف تقرير منفصل نشرته صحيفة «ذا إيززور» البريطانية، أنه خلال عام واحد حتى نوفمبر من العام الماضي، سجلت على الأقل ٦٠٠ حالة إعدام في إيران، وفقاً لمنظمة العفو الدولية.

«الشكاف العالمي» غير قادر على مساعدة ملايين سوريين وطائفة المجاعة

صرح القائمون على برنامج الغذاء العالمي التابع لمنظمة الأمم المتحدة بأن البرنامج أصبح غير قادر على مساعدة مليون سوري يعانون المجاعة. وأوضح بيان نقلته شبكة «إيه بي سي» الأمريكية، أنه يقوم بالفعل بمساعدة ١,٥ مليون سوري من بين مليونين ونصف تقوّل منظمة الصليب الأحمر السورية أنهم في حاجة فعلية للمساعدة. وقالت «إليزابيث بيريز» المتحدثة باسم البرنامج: إن تردّي الحالة الأمنية وعدم القدرة على استخدام ميناء «طرطوس» السوري لتوصيل شحنات المساعدات يعرقل مهمة توصيل مواد الإغاثة إلى المحتاجين، وأن البرنامج قام بشكل مؤقت بسحب فريقه من بعض المدن السورية كحمص وحلب وطرطوس بسبب خطورة الأوضاع الأمنية فيها.

آلاف النازحين تدفقوا على موريتانيا هرباً من الحرب في مالي

شهدت الأراضي الموريتانية تدفق آلاف النازحين الهاربين من مجرم الحرب في جمهورية مالي المجاورة. وقال مصدر أمني موريتاني: «إن معبر فساله الحدودي بين موريتانيا ومالي شهد موجة نزوح كبيرة خلال الفترة الماضية، هرباً من الحرب التي شنتها فرنسا والجيش المالي على الجماعات المسلحة في إقليم أزواد الواقع في شمال مالي».

وفي السياق نفسه، أكد موسى ولد أحمد (أحد موظفي المفوضية العليا لغوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في فساله) أن أكثر من ستمائة عائلة تم تسجيلها خلال يومين فقط في سجل المفوضية الخاص باللاجئين الأزوابيين في موريتانيا، وقال «إن ممثلة المفوضية العليا في باسكو تتوقع ارتفاع وتيرة النزوح مع استمرار المواجهات بين الطرفين».

ويهدد الموريتانيون مخاوفهم من تدهور الأوضاع الإنسانية جراء هذه الحرب.

٢٠٢ طفل يماني يواجهون أحكاماً بالإعدام

تخوض منظمات يمنية غير حكومية معركة قضائية مع السلطات لوقف أحكام إعدام بحق عشرات القاصرين الذين لم يبلغوا سن الثامنة عشرة. وكان تقرير حقوقي يمني صادر عن تحالف منظمات مهتمة بالطفولة كشف أن ٢٠٢ طفل يماني يواجهون شبح الإعدام، منهم ٢٦ طفلاً صدرت بحقهم أحكام نهائية، فيما يتوقع أن يواجه ١٧٦ آخرون العقوبة نفسها. وكان وزير العدل اليمني مرشد العرشاني قد نفى مؤخرًا وجود أحكام بإعدام أشخاص دون سن ١٨، وذلك في تصريحات استغرقت منظمات حقوقية ظلت منذ أكثر من عام تصعد من مطالبتها بوضع حد لمثل هذه التجاوزات القانونية.

وفي هذا السياق، أعربت منظمة سباح لحماية الطفولة عن قلقها من تصريحات وزير العدل، مؤكدة أن لديها أحكاماً قضائية بإعدام أشخاص تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٧ عاماً ودعت الوزير إلى مراجعة تصريحاته عن مخالفات صريحة للقانون بحق الطفولة قام بها قضاة يفترض فيهم حفظ دماء الناس لا إعدامها.

دول عدة مهددة بغرق شواطئها

وجاء في هذا التقرير كذلك أن غالبية الشواطئ في الدول المدارية ستأثر بصورة متفاوتة بهذه الظاهرة، وفي مقدمتها: جزر الكاريبي، وفنزويلا، وموزمبيق، ومدغشقر، والهند، وبنغلاديش، بالإضافة إلى فيتنام، والفلبين، وإندونيسيا.

ذكر تقرير نشر في موقع البنك الدولي أن استمرار ارتفاع درجة حرارة الأرض وفق المعدلات الحالية، سيؤدي إلى ارتفاع منسوب المياه بمعدلات تتراوح بين ٠.٥ متر ومتر، وقد تصل إلى أعلى من ذلك إذا ازدادت الحرارة ارتفاعاً بأكثر من أربع درجات مئوية.

الصيد الجائر يهدد «وحيد القرن الإفريقي» بالانقراض

أعلنت وزارة البيئة في جنوب إفريقيا، عبر بيان لها أن هذا البلد الذي يعد موطناً لأكثر من عشرين ألف رأس من وحيد القرن، أو نحو ٩٠٪ من جميع الأعداد التي تعيش في القارة الإفريقية، فقد منها نحو ٤٥٥ رأساً العام الماضي لتتجاوز ٤٤٨ رأساً قتلت طوال عام ٢٠١١. وقد أقرت الوزارة المذكورة، أنه تم قتل عدد قياسي من وحيد القرن الإفريقي في جنوب إفريقيا هذا العام بصورة غير مشروعة، طلباً لغروته التي تستخدم في الطب الصيني، إضافة إلى اعتقاد سائد في جنوب شرق آسيا دون أساس علمي مفاده أنها قد تشفى من مرض السرطان، وقد بلغت قيمة تداول هذه الغرون نحو ٦٥ ألف دولار للكيلوغرام الواحد ليصبح سعرها أغلى من سعر الذهب.

دعوات على مستوى العالم لمنع استخدام الزجاجات والأكياس البلاستيكية

في حين كانت هابتي قد منعت استخدامها منذ أكتوبر من عام ٢٠١٢. أما بنغلاديش، فقد فرضت ضريبة منذ عام ٢٠٠٢ على استخدامها مما ساعد على خفض الاستهلاك بنسبة ٩٠٪، كما منعت توغو استخدام الأكياس في الأخرى منذ عام ٢٠١١. وفي فرنسا نمت إعادة معالجة الأكياس البلاستيكية، وما زال الاتحاد الأوروبي متقدماً بين المنع أو فرض ضريبة على استخدامها.

أكد «أنشيم شتيغر» مدير برنامج الأمم المتحدة لحماية البيئة، ضرورة تفعيل القرارات الدولية الداعية إلى منع استخدام الأكياس والزجاجات البلاستيكية على مستوى دول العالم: لما لها من خطورة على صحة الإنسان والمحيطات والغابات التي يتم الغاء هذه الأكياس المدمرة للبيئة فيها. وكانت كل من موريتانيا ومالي قد منعتا استخدام هذه الأكياس في مطلع يناير الماضي،

توقع ارتفاع درجة الحرارة في العام الحالي

قال مكتب الأرصاد الجوية البريطاني: إنه يتوقع أن تكون درجات حرارة الكرة الأرضية في العام الجاري أعلى بمقدار ٠.٥٧ درجة من المتوسط ليصبح بذلك واحداً من أكثر الأعوام المسجلة حرارة. وجاء كذلك عن المكتب المذكور أنه «من المرجح جداً أن يكون عام ٢٠١٣ واحداً من أكثر عشر سنوات حرارة منذ بدء تسجيل درجات حرارة الأرض عام ١٨٥٠، ومن المرجح أن يكون أكثر حرارة من عام ٢٠١٢».

وتستند توقعات مكتب الأرصاد إلى أبحاث قام بها، بالإضافة إلى بيانات من جامعة «إيست انغلييا» ومعهد غودارد لدراسات الفضاء التابع لإدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) والإدارة الفوقية الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي.

تأجيل التصدي للتغير المناخي يكلف العالم ثمناً باهظاً

لتفادي المزيد من الفيضانات والموجات الحارة والجفاف وارتفاع منسوب مياه البحار. يقول «كيوان رياهي» أحد القائمين على هذه الدراسة بالمعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية ومقره النمسا: «إذا تم تأجيل العمل لعشرة أعوام أو عشرين عاماً، فإن فرص الوفاء بهدف الدرجتين المنويتين ستقل بصورة ملحوظة». يذكر أن التغيرات المناخية المتسارعة تهدد دولا عدة على مستوى العالم بانتشار المجاعة ونقص الغذاء، إلى جانب أخطار صحية محتملة.

أظهرت دراسة نشرت حديثاً أن موافقة حوالي ٢٠٠ دولة على الحد من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري بدءاً من ٢٠٢٠ سيكون أكثر تكلفة بشكل كبير من اتخاذ إجراءات أنية للتصدي لهذه الظاهرة المناخية المضرّة. وتبين من هذه الدراسة أن اتخاذ إجراءات سريعة لخفض الانبعاثات سيخلق فرصة للإبقاء على الاحتباس الحراري دون السقف الذي اتفقت عليه الأمم المتحدة -وهو درجتان مئويتان، وهو معدل أعلى من معدلات عصور ما قبل الصناعة-

سوازيلاند تحظر التنورات القصيرة والملابس الكاشفة

٢٠٠٠ قانوناً يلزم التلميذات اللاتي تخطين سن العاشرة بارتداء تنورات تستر الركبتين في إطار محاولاتها للحد من الممارسات التي تزيد من معدلات الإصابة بمرض الإيدز. ويبلغ تعداد سكان سوازيلاند نحو ١٢ مليون نسمة، وبها أحد أعلى معدلات الإصابة بفيروس «إتش آي في» المسبب للإيدز في العالم.

وأضافت هذه المتحدثة باسم الشرطة قائلة: إن القانون القديم لم يطبق، لكن الحكومة أرادت تنبيه السيدات لوجوده بعد تلقيها عدة شكاوى من رجال بهذا الشأن.

ونكرت أنه وفقاً للقانون المذكور، فإن من يتم إلقاء القبض عليها بتهمة ارتداء ملابس «غير أخلاقية» قد يتعين عليها دفع غرامة تصل إلى ما يعادل عشرة دولارات، والسجن لمدة تصل إلى ستة أشهر. لكن القانون استثنى السيدات اللاتي يرضعن أطفالهن أو اللواتي يرتدين زي «الرجال» التقليدية.

قد تتعرض السيدات اللاتي يلبسن تنورات قصيرة أو ملابس تكشف أجزاء من أجسامهن للسجن بحسب متحدث باسم الشرطة في سوازيلاند. إن قالت ويندي هليتا: إن الشرطة قد تطبق قانوناً، كان قد صدر في عام ١٩٨٩، يحظر ارتداء الملابس «غير الأخلاقية» في حالة تلقي شكاوى.

وأضافت: أن ارتداء مثل هذه الملابس «يسهل عمليات الاغتصاب» في هذه المملكة المحافظة على حد زعمها. وكانت الشرطة قد اعترضت سيدة كانت تنظاهر احتجاجاً على الاغتصاب في المدينة الرئيسية الثانية مانزيني وهي ترتدي ملابس قصيرة.

والجدير بالذكر أن القانون الذي يعود إلى العصر الاستعماري لا يطبق على الملابس التي ترتديها السيدات أثناء الاحتفالات التقليدية للمملكة الإفريقية.

سجن وغرامة

وكانت الحكومة قد أصدرت عام

على ضفاف الكوثر

٦٠

الكوثر ■ العدد ١٦١ ■ مارس ٢٠١٢

من دون تعليق



حق الجار

- استر جارك في ثلاث: عورته، ثروته، كبقوته. وانشر عن جارك ثلاثاً: كرمه، حيائه، مودته.

ثلاث بثلاث

- لا يفيد الوعد إلا بثلاث: حرارة القلب، وطلاقة اللسان، ومعرفة طبائع الناس.
- لا يحفظ المال إلا بثلاث: جمعه من غير ظلم، وإنفاقه في غير سرف، وإمساكه في غير شح.

من التراث

- قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: من تعلم القرآن، عظمت قدرته.. من تكلم الفقه، نما قدره.. من كتب الحديث، قويت حجته.. ومن نظر في اللغة، رقّ طبعه.. ومن نظر في الحساب، جزل رأيه.. ومن لم يصن نفسه، لم ينفعه عمله..



غرائب اللافتات



• رجاء لا تقلّب هذه اللافتة بالحجارة

• إيدفع إذا كان الباب لا يعمل واسحب إذا كان لا يعمل لأننا لن نكون نعمل

أمثال

• الشخمة أشد فتكاً بالإنسان من الجوع..

«الماني»

• الجاهل لا هو إنسان مفيد، ولا هو حيوان
ينتفع به..

«فارسي»

• زوج ابنك متى رغبت، وابنك متى
قدرت..

«فرنسي»

• الشجرة الضخمة تظلّل أكثر مما تثمر..

«إيطالي»

أقوال

- لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة.
- خير المقال ما صدقه الفعال.
- رأس الدين صحة اليقين.
- كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم.
- من الفساد إضاعة الزاد.
- امحض أخاك النصيحة، وإن كانت عنده قبيحة.
- التجارب ليس لها غاية، والعاقول يستزيد منها إلى غير نهاية.

حكمة

قال حكيم:

لا يكذب من يثق بنفسه، ولا يخون من يعتز
بنفسه.. احذر هؤلاء الخمسة: الحقود إذا تسلط،
والجاهل إذا قضى، واللئيم إذا حكم، والجائع إذا يش،
والواعظ المتزهّد إذا كثر مستمعوه.

اتجاه الهاء

ممنوع مرور الشاحنات
باتجاه الشويخ عبر الدائري الرابع

الخطأ: باتجاه.

الصواب: باتجاه.

كلمة اتجاه مختومة بهاء لا يتاء مربوطة، وأسهل طريقة للاستدلال على
ذلك هو محاولة تنوين الكلمة، وسنجد أنفسنا نطلقها بهاء وليس يتاء.

من كتاب: من الذي قد الببان = (تصوير وتعليق حياة الياقوت)

أخطاؤنا ومكرهم

من يتأمل ما حدث منذ فترة ويحدث في مالي، لا يحتاج إلى كثير من التفكير ليكتشف الأخطاء التي يقع البعض منا فيها، وكيف نقدم للآخرين الفرصة على طبق من ذهب لينقضوا على الأوطان والثروات، والحجة لديهم جاهزة وهي مقاومة ما يسمى «الإرهاب» والجميع يعلم التجاذب بين القوى الكبرى خصوصاً بين أمريكا وفرنسا على إفريقيا، خاصة دول غرب إفريقيا منها بسبب الاكتشافات النفطية والمعادن الثمينة وفي مقدمتها اليورانيوم.. وكل منها يريد أن ينال حصته قبل الآخر، ويتحين الفرصة ليضع قدمه في تلك المنطقة تحت أي حجة كانت.. وللأسف، يأتي هذا البعض منا فيتخذ خطوات تعرض عليه هذه القوى من دون أن تكون لديه القوة التي تمكنه من مواجهتها، ومن دون أن يكون على بينة من المخططات الاستعمارية التي توضع خلف الستائر..

وهذا ما حدث بالضبط، فقد تحركت فرنسا سريعا رافعة شعار الحجة ذاتها، وكذلك تحركت أمريكا تحت الغطاء نفسه، ومن يدقق في الأمر، يجد أن الحجة واهية، فلا خطر في هذه المنطقة على العالم، إنما الحقيقة تكمن في الصراع بين الدولتين العظيمين.. وفي الوقت نفسه نرى أن فرنسا لا تريد أن تنسى أنها كانت في هذا المكان ذات يوم من الأيام، ولا تريد أن تتخلي عن ماضيها الاستعماري.

أحمد إبراهيم / مصر

رسائل القراء

هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

صديق جديد

إخواني في مجلة الكوثر:
السلام عليكم ورحمة الله
لم أكن أعرف صدور مجلة الكوثر حتى وقعت عيني على أحد أعدادها عند أحد الأصدقاء، فلما تصفحتها لاحظت أنها متميزة عن الكثير من المجلات بموضوعاتها المتنوعة، خاصة الموضوعات التي تتحدث عن المسلمين في العالم، وعن النصاري وخططهم، أو الموضوعات التي تتحدث عن عادات الشعوب والقبائل الإفريقية، وغيرها من الموضوعات الأخرى. ولذلك قررت الاشتراك في مجلتكم من الآن على أمل أن تبعثوا لي الأعداد القديمة على دفعات، وأنا على استعداد لتحمل مصاريفها، ويستحسن الحصول على مجلد يضم جميع الأعداد منذ صدورها إلى آخر عدد. كما أحب أن أشارك أحيانا إن أمكن ذلك في صفحة القراء بصفتي أحد القراء الجدد، مساهما بأفكار وخواطر... وشكرا لكم.

أيمن حسين / الكويت

المحرر:

مرحباً بك قارئاً وصديقاً للكوثر.. أما فيما يخص طلبك الأعداد القديمة فبإمكانك مراجعة الإدارة.

فوائد البكاء

البكاء فطرة فطر الله تعالى الإنسان عليها، ورحمة أودعها في قلوب العباد، ونعمة وسنة عظيمة، وهي سمة الصالحين وأصحاب القلوب الرقيقة والنفوس الرحيمة، لذلك كان من صفة السلف الصالح، لأنهم أدركوا حقيقته من إدراكهم حقيقة الإيمان، وحقوقه في حياتهم قولا وعملا. وكانت سيرهم العطرة زادا يشحذ الهمم الراكدة، وينير القلوب التي أظلمتها المعاصي.. وكانوا يكثر من البكاء حتى تتعود النفس عليه، ويصير عادة وسجية لها.

يقول الحق تبارك وتعالى عن أنبيائه ((إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا))، ويقول المصطفى - ﷺ - «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله». ويقول الخليفة الراشد أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - «ابكوا وإن لم تبكوا فتباكوا، تكلفوا ذلك، فإن في ذلك النجاة». وقد ورد عن الفاروق - رضى الله عنه - أنه كان يكثر من قراءة سورة يوسف في العشاء والفجر، وكان إذا قرأها يبكي حتى يسيل دمه على ترقوته.

يقول يزيد بن ميسرة - رحمه الله -: «البكاء من سبعة أشياء: البكاء من الفرح، والبكاء من الحزن، والبكاء من الفزع، والرياء، والوجع، والشكر، وبكاء من خشية الله تعالى، فذلك الذي تطفئ الدفعة منه أمثال البحور من النار».

«وقد أظهرت دراسة أجراها الدكتور «ويليام اتسن فري» بمركز أبحاث العيون والدموع أن البكاء مفيد للصحة النفسية والعاطفية، لأن الدموع تطهر العيون، وتخفف التوترات النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بقرحة المعدة، والضغط، والتهاب غشاء القولون المخاطي وغيرها من الأمراض الأخرى.. لذلك كان من الخطأ كبت الرغبة في البكاء إذا استدعته الظروف».

أم عمار - دولة الكويت

رسالة العدد

لنعبد الله على بصيرة

ظهر الأرض اليوم أحدا أحب إلى الشيطان هلاكا مني» قيل: وكيف؟ فقال: «والله إنه ليحدث البدعة في مشرق أو مغرب، فيحملها الرجل إلي، فإذا انتهت إلي قمعتها بالسنة ففرد عليه».

● عن أبي إدريس الخولاني -رحمته الله- قال: «لئن أرى في المسجد نارا تضطرم، أحب إلي من أن أرى فيه بدعة لا تغير».

● عن ابن عباس -رحمته الله- قال: «لا يأتي على الناس زمان إلا أحدثوا فيه بدعة، وأماتوا فيه سنة، حتى تحيا البدع وتموت السنن».

● وعن عبد الله الديلمي -رحمته الله- قال: «إن أول الدين تركا السنة، يذهب الدين سنة سنة، كما يذهب الحبل قوة قوة» فاحذروا البدع يا إخواني، وأحبوا السنن.

ناصر عبدالله - السعودية

على المسلم أن يعبد الله تعالى على علم وبصيرة حتى لا يعبدته عن جهل كما هو حال الكثير من المسلمين، حتى بعض المتعلمين منهم، مما يجعلهم يقعون في البدع والمخالفات الشرعية.

والعبادة الصحيحة تكون باتتباع الهدي النبوي وما كان عليه السلف الصالح الذين يمثلون التطبيق العملي للإسلام اقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم-.

وفيما يلي مجموعة من النصائح والتوجيهات الذهبية في هذا:

● عن حذيفة بن اليمان -رحمته الله- أنه قال: «كل عبادة لم يتعبد بها أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلا تتعبدوا بها؛ فإن الأول لم يدع للآخر مقالا؛ فاتقوا الله يا معشر القراء، خذوا طريق من كان قبلكم».

● عن ابن عباس -رحمته الله- قال: «والله ما أظن على

جور القوانين الوضعية.. وعدالة الإسلام

ظروف التخفيف أو تحويل السجن المؤبد إلى المحدد أو من عقوبة الإعدام إلى المؤبد.. أو العفو التام وهكذا. والنتيجة واضحة في معاناة الإنسانية من انتشار الجرائم البشعة وكثرتها مع مرور الأيام.. فإذا قال الخالق -عز وجل- «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون» أي حياة أمن واستقرار وطمأنينة، فهل يعقل أن تكون الحياة في غير القصاص؟ وهل يعقل أن نستبدل بشرع الخالق سبحانه وتعالى قوانين المخلوقين ومع ذلك نعيش حياة آمنة مطمئنة مستقرة؟! إن الاحتكام لغير شرع الله تعالى لهو سبب شقاء الناس وتعاستهم وعذابهم في الدنيا والآخرة.. قال عز من قائل ((ومن أعرض عن ذكرني فلن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى)).

مشعل الهاجري / الكويت

انتشار الجرائم في الأرض، والاستهانة بالأنفس والأعراض والنهب والسلب بالقوة، ناتجة عن سبب واحد لا ثاني له ألا وهو غياب العقوبات الرادعة الزاجرة التي تردع كل من تسول له نفسه الاعتداء على الناس بقتلهم، أو النيل من أعضائهم، أو سرقة أموالهم أو أخذها بالقوة.. إلى غير ذلك من الجرائم التي تذهب بالأمن، وتجعل الناس يعيشون في خوف ورعب..

فالمجرم يعلم أن ارتكابه أبشع الجرائم وأفظعها سيقوده في أسوأ الأحوال إلى سجن آمن يمارس فيه حياته الطبيعية «مجانا».. وربما كانت أيامه في السجن أفضل منها خارجه.. حتى لو كان حكم عليه بالإعدام، فلن أمله يكون كبيرا في عدم تنفيذه، لأن السجون تؤوي محكومين به ولم يبق عليهم منذ سنوات.. وربما استفاد المجرم مما يسمونه

هذه المقالة من قديم مقالات الدكتور السميح
حتى يعود إلينا معافى سليماً بإذن الله تعالى.

إن تنصروا الله...

أدلهمت الخطوب على الأمة، وزادت المرارة، وكثرت الكوارث المتلاحقة، واشتد الظلام على المسلمين، واشتد أنين المعذبين وبكاء اليتامى، وما توقفت سيول دماء المسلمين... فهل من نهاية للمحنة؟ أما أن للفجر أن ينبلع؟ أليس لهذا الليل المظلم من نهاية؟

لقد دعونا الله في صلواتنا وقيامنا، فلماذا لا يستجيب دعاءنا وهو القائل: (فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان).

إن الإجابة سهلة وبسيطة، فلقد وضع الله شروطاً للنصر، فمن استكملها واستوفاهما، صار أهلاً لتلقي النصر، ولقد وعدنا الله ولا يخلف الله وعده: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) فهل نحن نصرنا الله حقاً؟ قال تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ فهل غيرنا ما بأنفسنا؟

لقد استكملت أجيال قبلنا هذه الشروط برغم قلة ما بأيديهم من إمكانيات، فاستحقوا نصر الله لأنهم نصروه ولم ينتصروا لأنفسهم ولم يصبحوا عبيداً لها كما فعلنا واتبعنا هوانا وكان أمرنا فرطاً!

إن كل مسلم يعلم أن الطريق إلى نصر الله هو في زيادة درجة الإخلاص حتى تزداد قوة الإيمان، وتحقق عبادة الله حق العبادة، وتسلم القلوب، وتزهده في الدنيا وتقبل على الآخرة، ويبيع أصحابها أنفسهم لله رب العالمين، وذاك انتصارهم عليها الذي يتحقق به الانتصار على الشيطان وجنده.. ومن أروع المواقف الخالدة التي تجسد هذا المبدأ الجليل، ما أقدم عليه صهيب الرومي عندما ترك كل ما يملك في سبيل السماح له بالهجرة إلى المدينة المنورة، حيث استقبله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أطرافها مرحباً بمن باع الدنيا قاتلاً له: (ريح البيع أبا يحيى.. ربح البيع أبا يحيى!)

والى اللقاء

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السميح

الأخيرة